العدد ٧

١٠ مليمات

آخر ساعة



اليتيم !

(رئيس الوزراء) : حسن بيه يا صبرى !... صاحبك المندوب السامى أهو سافر يا حظ !... قل لنا دلوقت بأه فين يوجعك ؟!



على مسرح السياسة

مدرسة الملائكة

« لاشك أن الوزارة الحالية خلقت — من وجوه عديدة — جواً أصلح بكثير من الجو السابق لعهدها . . . » هـذا مايقوله مكاتب جريدة الديلى تلغراف فى القاهرة ، وهو نفس ماقاله جنابه لما تولى زيور باشا الحكم ، وهونفس ماقاله لما تولى محمد محمود باشا الحكم ، ونفس ماقاله أيضا لما تولى صدقى باشا الحكم . . . ومع احترامنا « لمحرمة » مكاتب الديلى تلغراف ، التى يرميها على كل رؤساء الوزراء المصريين باستثناء سعد زغلول ومصطفى النحاس ، نلاحظ على هذا الترتيب التصاعدى المضطرد ،أنه اذا كان زيور باشا تلميذ ملاك فان عبد الفتاح يحيى باشا لا بد أن يكون قد أصبح من الملائكة حملة الدبلومات ، وأن الجو الذى نعيش فيه الآن هو جو الفردوس ، وبما أن كلا الامرين غير حقيـقى فالظاهر أن (أخينـا) هـذا يستفتى فى كل مايكتب ادارة الامن العام . . .



غرباء . .

حدث فى الايام القلائل الماضية أن موسيوجورج ماير الاستاذ بالجامعة المصرية ، لعن خاشنا فى جريدة الطان الفرنسية ، وقامت ضجة ، وتألم العبيد الذين لا يتألمون إلا على وقع الصواعق ، وقيل إن الوزارة طردت من الخدمة مسيو ماير المذكور ثم اجتمعت الوزارة فأقرت جنابه في وظيفته وجددت عقـده لمـدة عام ! .. وفى الاسبوع الماضى فصل مجلس الوزراء الاستاذ السنهوري الاستاذ بكلية الحقوق ، لانه اشترك فى تأليف جمعية من طلبة الجامعة ، ثبت أنها لا تصنع قنابل ، ولا تخطب فى السياسة ، ولكن تذاكر وتلعب وتعطى مثلا عاليا للاخلاق ... ومعدة الوزارة التي هضمت حكاية موسيو جورج بسهولة ، ادعت فى حكاية الاسـتاذ السنهورى أن الارز باللبن يتعبها ، وأنها محتمية عن الاكل بماء فيشى وافيان ... وهكذا تنتصر القبعـة على الطربوش — فى بلد الطربوش — للمرة الخامسـة بعـد المليون ، وتعطينا الايام برهانا جديداً على أننا نعيش فى بلادنا غرباء . . .



فى وزارة الزراعة

رقى جلال بك فهيم سكرتير وزارة الزراعة الى وكيل لهـا ، وظل منصب السكرتير شاغرا بعده لمدة لاتقل عن عامين ، رهنت فيهما الطماطم ، كما برهن السبـاخ على أنهما يستطيعان أن يرفعا رأس مصر عاليا بدون احتياج لمعونة منصب السكرتير العام ...

ولـكن صبرى بك حسن مـدير مصلحة المجارى السابق وشقيق حافظ باشا حسن فى حاجة الي وظيفة ، فأمرت شـجرة الطماطم فشـدت شـعرها وأمر كوم السباخ فبكى بالدموع وصرخ الجميع نريد السكرتـير العام .. فكان للجميـع ما أرادوا وقرر مجلس الوزراء ملء الوظيفـة الخاليـة وتعيين السكرتير العام !..



استدعاء على ماهر باشا من انجلترا ....

التغيير المنتظر يكون بعد عودة جلالة الملك من اليونان

قلنا فى مثل هذا المكان من عدد الاسبوع الماضى تعليقا على سفر فخامة المندوب السامي ... قلنا إنه (ابتداء من الغد سوف يمسك الجو السياسى فى مصر بقلبه في انتظار ما تبعث به لندن من أخبار المندوب)

ولقد أسرعت الينا الاخبار بخطى أوسع مما قدرنا ، فلم يكد سير ميلز يبتعد كثيراً عن شواطيء مصر أو تمثال ده لسبس حتى جاءت الانباء بتعيين مستر بترسون مندوبا ساميا بالنيابة . ويلوح لنا من السرعة التى تم بها هذا الانتداب وقبل أن يصل سير ميلز الى لندن ... يلوح لنا ان الأمر كان متفقا عليه بين لندن ودار المندوب !

ولا يستطيع أحد أن يتجاهل هذا الاحساس الغامض المبهم وهو أن هناك شعوراً عاما بقرب وقوع تغيير ما ، قد لا نستطيع أن نحلله أو نقول فيه أين تبدأ الألف وأين تقع الياء . ولكن هناك تغييراً والسلام .

وانقسمت الصحافة فى استقبال الخبر الى قسمين : فالصحافة المعارضة والصحافة المستقلة لم يطاوعها ضميرها على أن تنكر خطورة الأمر أو تحاول الانتقاص من أهمية النبأ وما قد يدل عليه، ومن هنا نشرته فى صدر صفحة الاخبار الهامة ووضعت له عناوين بالبنط الكبير !

أما الصحافة الحكومية الصريحة أو الحكومية المستترة فقد اكتفت بنشر الخبر مع بقية التلغرافات التى تتحدث عن الضرائب في أرلنده والمؤتمر اليهودى فى جنيف ... وعن يمين الخبر اعلان سجاير كوتاريللي وعن يساره المانزيا أحسن علاج للامساك !

ولا نظن أن هناك ماهو أبلغ فى الدلالة على أهمية النبأ من هذا الاهمال المقصود من جانب صحف الحكومة !

***

والسؤال الآن هو ماذا هناك ؟

عندنا مقدمات قد تدل على اتجاه معين ، ولكن الأمر أكثر خطورة والظروف أشد تعقيداً من أن يستطيع كاتب ما ان يضع ذيله في أسنانه ويجرى ليقول للجمهور: هذه هى المقدمات ! وهذه هي النتائج التى يجب أن تنتهى اليها هذه المقدمات !

كلا . فالمنطق شيء والسياسة شيء آخر

المقدمات تقول ان الانجليز غير راضين عن كيفية سير الامور فى مصر فى السنوات القليلة الاخيرة ، وانهم يسلمون بان الاداة الحكومية قد فسدت الي حد كبير ، ولا يعارضون فى ان دعوي الوزارة الحاضرة بانها مؤيدة من كافة طبقات الامة هى دعوي — أقل ما يقال فيها — إنها دعوى تثير الابتسام ! ... وان الوفد هو الهيئة الوحيدة في مصر التى تستطيع ان تتكلم باسم مصر ، والهيئة الوحيدة فى مصر التى خرج من بين صفوفها وزراء وحكومات لم يرق اليها الشك أو ظل الريبة فى يوم من الايام .

المقدمات تقول بان الانجليز يسلمون بهذا كله . وكان المنطق الصحيح يقضى اذن بنتائج معينة منها ان لا يقف الانجليز موقف التأييد من هذا العهد الذى يشكون منه ، ومنها ان تتولى الحكم الاغلبية الوفدية التي يسلمون لها بكذا وكيت مما ذكرناه . ولكن المنطق كما قلنا شيء. والسياسة شيء آخر . وقد ينزل الانجليز على حكم المنطق — وهو ما نرجحه — وقد يرون التريث لسبب ما .

ثم هناك من يقول بان الانجليز ينوون ان يتدخلوا فى شئون البلد تدخلا عمليا صريحا وان يستعيدوا الاشراف الذى كان لهم قبل صدور تصريح ٢٨ فبراير ! ؟

... وان الحكومة الانجليزية مع تسليمها بأن دولة عبد الفتاح يحيي باشا مثلا رجل نزيه واحمد علي باشا مثله نزيه وقل المثل عن حلمى عيسى باشا والقيسى باشا وصليب سامي بك و ... و ...

... تقول إن النزاهة شيء و « الشخصية » التى تملأ عين البلد شيء آخر !؟

ومن هنا يفكر اصحاب الشأن فى اقامة وزارة من « الشخصيات » !!

***

ومن هنا ايضا ارسل موظف كبير المقام برقية طويلة الى معالى على ماهر باشا يطلب منه العودة الى مصر على أول باخرة.. ثم برقية ثانية يؤكد فيها الطلب ويلح في ضرورة الاسراع بالحضور !

وتغمزني وأغمزك : هل معالي علي ماهر باشا هو « الشخصية » التى تملأ العين ؟!

واتصل بنا ان معالى على ماهر باشا انتهز فرصة وجوده فى لندن ونشط الى القيام بزيارات سياسية عديدة ، وان نشاط معاليه كان من الصنف الذى لا يسترع اليه ضمير أى استشفاء أو مرض بالكبد أو بالطحال .

وسئل أحد الوزراء الحاليين : لحساب من يعمل على ماهر باشا ؟

وكان جواب سعادة الوزير : كعادته دائما .. يعمل لحسابه الخاص !

آخر ساعة
لصاحبها ورئيس تحريرها المسئول
الاستاذ محمد عفيفى شاهين
الادارة بشارع كوبرى الخديوى اسماعيل
تليفون ٥٢٧٣٥



لأمر ما رأت الوزارة الحاضرة أن ترجع فى قرارها القاضى بوقف العلاوات والترقيات ، ومن هنا صدرت الاوامر بعمل كشوف بأسماء الذين يستحقون الترقية والقفز من درجة ج الى درجة ب وهلم . ويقضى نظام العمل وتقضى اللوائح بأن الترقيات والعلاوات يجب أن تعرض أولا على اللجنة المالية بوزارة المالية لكي تهز اللجنة رأسها فوق كل ترقية أو علاوة ثم تفتي فيها بما يراه العدل والانصاف . ولكن الوزراء أشفقوا أن يقف لهم وزير المالية في كل ترقية كما تقف اللقمة فى الزور ، ولهذا السبب قرر مجلس الوزراء بأغلبية الآراء أن تعرض هذه الترقيات على المجلس مباشرة من غير أن تمر باللجنة المالية ! وكانت الاغلبية مكونة من جميع الوزراء !.. والأقلية مكونة من حسن صبرى بك !



وفى يوم السبت الماضي ، اجتمع مجلس الوزراء ، واذا بزميلهم وزير المالية حسن صبرى بك يلقى عليهم قنبلة فى شكل مذكرة يقول فيها إنه لا يزال يتمسك برأيه فى وجوب عرض أمر كل ترقية على اللجنة المالية وانه يستند فى رأيه هذا الي تصريح ٢٨ فبراير ؟! ومضت المذكرة تشرح وترتاح ثم تقول إن المستشار المالى كان يحضر جلسات مجلس الوزراء ، ولكن لما صدر تصريح ٢٨ فبراير الذى انتقص من حقوق المستشار المالى ، رؤي من باب الضمان أن تعرض على اللجنة المالية المسائل التي كانت تعرض قبلا على مجلس الوزراء بحضور المستشار المالى ! فامتناع المستشار عن حضور جلسات مجلس الوزراء إنما كان بشرط أن تعرض المسائل المالية على اللجنة المالية ..!

وأسقط فى يد الوزراء وأطلقوا الزغرة تلو الزغرة صوب زميلهم العزيز ولكن .. ولا احنا هنا !

وأخيراً أرسل مجلس الوزراء يطلب نص تصريح ٢٨ فبراير وكافة المذكرات والمطولات التى تبودلت بشأنه . ولا تزال المسألة معلقة حتى اليوم !

بعد عودة جلالة الملك

وصرح سعادة حافظ عفيفي باشا بأن الجو السياسى فى مصر مضطرب وأن الحالة تسير حتما فى طريق التغيير ، وأن هذا التغيير سوف يتم فى غيبة فخامة المندوب السامى ، وأن فخامة سير ميلز لامبسون قد أوضح رأيه قبل سفره وأشار بما يراه علاجا للحالة . وأن الأمر الآن قد أصبح بين يدى أصحاب الأمر . .

ثم يقول سعادة حافظ عفيفى باشا إنه يعتقد أن التغيير سوف يقع بعد عودة صاحب الجلالة الملك من رحلته الى اليونان .

اشمئناط

ولا يخفى الوزراء اشمئناطهم فى الأيام الأخيرة. واتصل بنا أن دولة رئيس الوزراء قال لابراهيم بك راتب عند ماسأله هذا الأخير عن الموقف السياسى :

— كن واثقا من أننى عندما أتأكد من استقرار النية على انتهاج سياسة جديدة سوف أقدم استقالتى فى الحال لأننى لا أقبل أن « أتمرمط » كما تمرمط سواي!..

لقد بقيت فى الحكم عاما وهذا يكفيني !

ودولته أيضا

أما الأحرار الدستوريون فان لهم هذه الحسنة وهي أنهم دائما يعتقدون أن الوزارة مصيرها أن تسعى اليهم فى شارع المناخ! ولقد مرت سنوات أربع وهم يقولون فى كل شهر منها إنهم « لم يكونوا فى يوم من الأيام أكثر تفاؤلا منهم الآن» !!

هذا وقد أرسل صاحب الدولة محمد محمود باشا برقيتين الى صاحب السعادة على الشمسى باشا وحضرة صاحب العزة الدكتور بهى الدين بركات بك — وهما الآن فى سويسرا — يطلب منهما العودة الى مصر ، ويقول لهما مامعناه : « ياتلحقوا الوزارة .. ياماتلحقوهاش » !!



غيرى على السلوان قادر ...

محمد التابعى



عقد فى هذا الصيف بمدينة جنيف (سويسرا) مؤتمر للتربية والتعليم . ولما كانت رأس مصر لا تقل ارتفاعا عن رأس أى بلد فى العالم في شئون التعليم ، فقد رأى صاحب المعالى وزير المعارف العمومية ان ينتدب موظفا يمثل مصر في المؤتمر الدولى المذكور .

وكانت مهمة مندوب مصر ان يرفع رأسها عاليا وان يحك رأسه برءوس الاعضاء على قدم المساواة !

ووقع اختيار معالى الوزير على الاستاذ سعد اللبان مدير مكتبه .

ثم شاء الوزير بعد هذا وذاك ان يكلف الاستاذ المنتدب بمهمة أخرى وهى زيارة المكاتب العامة فى برلين ولندن وباريس واقتباس ما يمكن اقتباسه لادخاله على نظام مكتبتنا الكائن مقرها بميدان باب الخلق بالامارة امام محل صاحب الكباب المعروف .

وسافر الاستاذ اللبان بسلامة الله . وارسل وزير المعارف الي وزارة المالية يطلب منها فتح اعتماد بنفقات سفر الاستاذ من بدل سفر وبدل تمثيل وبدل عوجة لسان ولبس كاسكيت .

واخرج وزير المالية من درج مكتبه خطابا من خطابات العكننة وبعث به الي زميله وزير المعارف . وفي الخطاب المذكور يقول انه يوافق على انتداب الاستاذ سعد اللبان لحضور المؤتمر وامره لله . . . ولكن وزارة المالية لا تفهم معني لطواف الاستاذ بمكاتب لندن وبرلين وباريس ....

وردّ عليه وزير المعارف بان الكلام ده مش اصول !

وجاء رد وزير المالية مكتوبا على « التيبريتر » بان كلام المعارف هوّه اللى مش اصول ! وان وزارة المالية لن تدع قرشا واحدا يخرج منها الا محمولا على اسنة الرماح ! وان وزير المالية بالنسبة لوزير المعارف يبقى خادمه المخلص المطيع !

واسرع وزير المعارف الى رئيس الوزراء ! . ولكن رئيس الوزراء فضل عدم التدخل حقنا للدماء ! . . . دماء دولته هو لا دماء وزير المعارف والتقاليد !

***

أقبل صاحب المعالى وزير المعارف على مجلس الوزراء وهو ينفض عن كتفيه مهام الأمور . . ثم جلس وأخرج من جيبه مذكرة بفصل وقطع عيش الدكتور السنهورى الاستاذ بكلية الحقوق .

وفرك الوزراء أيديهم وأمسك كل منهم بالقلم استعدادا وقالوا لزميلهم وزير المعارف :

— اللهم اجعل صباحك خير !

وهنا تنبه للأمر وزير المالية وكان شارد الفكر يتبع بعين الخيال سفينة ما تسرى فى البحر الابيض وتحمل فوق ظهرها فخامة الحبيب . . .

تنبه وقال : رايحين ترفتوا مين ؟

وقصوا عليه تفاصيل الخبر .

ورأى وزير المالية أن يجعل صباحه هو خيرا وذلك بعكننة مزاج وزير زميل فالتفت الى وزير المعارف وقال :

ـ مفيش لزوم ترفته .. اذا كنت مش عايزه عندك فى المعارف ، فأنا مستعد اخذه عندي فى المالية !

ولكن المجلس قرر رفض عكننة وزير المالية بالاجماع .

وأمضى الوزراء المذكرة بالرفت وقطع العيش .



بالرفاء والبنين .



خبر نرويه بكل ما يليق به من التحفظ والاحترام .. اتصل بنا أن صاحب الفخامة سير ميلز لامبسون المندوب السامى قد ينتهز فرصة وجوده فى انجلترا بالأجازة لكى يعقد زواجه .

وسير ميلز كما هو معروف قد ترمل منذ عامين وله كريمتان . وكبراهما هي التي تتولى الآن استقبال مدعويه والاشراف على حفلات دار المندوب وتقوم بمهمة ربة الدار .

ولكن جنابها فى سن الزواج الآن ، واذا تزوجت فمن يقوم بعدها بهذه المهام التي لها شأن أى شأن عند الغربيين ؟ .... وشقيقتها الصغرى لا تزال فى سن العاشرة .

هذا هو الباعث المهم الذي يحمل فخامة المندوب السامى على الزواج .

وبهذه المناسبة نذكر أن سير ميلز لامبسون لا يزال في سن الخمسين .

ومجلة آخر ساعة يسرها أن تكون أول من يتقدم لفخامته بالتهنئة وأن يكون زواجه — اذا صدق الخبر — زواجا مبارك الثمرات



ليس أول تهديد من نوعه ... ! !

(كتبت جريدتا التيمس والديلى تلغراف فى يوم واحد تشير بعودة التدخل البريطانى فى شئون البلاد)

(المصرى افندى) : التهديد بتاع حضرتك ياما سمعت وشبعت منه !! ... روح ياشيخ شوف لك قط غمتضه وبلاش كلام فارغ !

هل استقال فخامة المندوب السامي ؟!





تمتع الأسبوع الماضى بنصيب وافر من الاشاعات الغريبة ومنها هذه الاشاعة التي راجت فى بعض الدوائر الانجليزية المحلية وهى أن صاحب الفخامة سير ميلز لامبسون كان على خلاف فى الرأى مع وزارة الخارجية البريطانية ، وأنه سافر بالأجازة بعد أن قدم استقالته من منصبه الرفيع فى مصر ... وأن الحكومة البريطانية قد قررت تعيين فخامته سفيراً فى فينا (النمسا) عند حكومة ورثة المرحوم دلفوس !

أما ان المندوب السامى قد اختلف مع حكومته على بعض التفاصيل ... فصحيح . ولكن الامر لم يصل الى حد الاستقالة . وجوهر الخلاف ينحصر فى أن المندوب السامي أراد أن تكون له الكلمة الأولى فى اختيار مساعديه الذين يعملون معه فى دار المندوب ، وكان بعض موظفى وزارة الخارجية البريطانية يرى غير هذا الرأي . ثم كان أن أذاعت الصحف نبأ تعيين مستر سنو مستشاراً لدار المندوب بدلا من مستر كامبل المريض ...

وهنا تحرك سير ميلز لامبسون وطلب من حكومته أن تأخذ رأيه قبل أن تبت فى ملء منصب خطير كمنصب مستشار الدار . وأقرت الحكومة البريطانية رأى مندوبها فى مصر وعدلت عن تعيين مستر سنو ووعدت سير ميلز بان تأخذ رأيه فى شئون موظفى دار المندوب . وبهذا يكون الخلاف قد انتهى .

كان مجلس الوزراء منعقدا ، وكان دولة الرئيس يتحدث عن عناء الاعمال ! ووقف صاحب السعادة وزير الداخلية يقول لرئيس الوزراء : عمرك أطول من عمرى ! والله انا عايز اجازة استريح فيها من عناء الاعمال !

وحدد سعادته الاجازة بانها عشرة ايام قابلة للتجديد يقضيها فى مزارعه بالمنيا .

وزغر الوزراء بعضهم لبعض ، وطافت بهم علامة استفهام تهمس وتقول ان دي مش اصول من وزير الداخلية الداهية النبيه ... الذى يرشحه دهاؤه لكى يكون مترنيخ أو بسمارك فى يوم من الايام .

وقام دولة رئيس الوزراء واعلن بالصوت العميق المبحوح انه لا يوافق على هذه الاجازات ، وان الوزراء يجب ان يبقوا جميعا فى الميدان ...

وافضى كل وزير برأيه فى هذا الميدان وما فيه ... ثم انتدبوا زميلهم سعادة وزير الحربية لكي يقنع دولة الرئيس بالطرق الدبلوماسية بانه لا ضرورة للغضب .

ثم انتقل المجلس بكامل هيئته الي جدول الاعمال .

***

ذهب بعض موظفى الحزب الى الاستاذ حفني بك محمود ليذكر حضرته بأن الحياة ليست كلها سياسة ومبادىء بل هناك فيها ثمن اللحم والخضار . . ثم يطالب ببعض المتأخر من المرتبات .

ونكش حفنى بك شعره وقال :

— طولوا بالكم . كلها يومين . . .

ويرجع العز زي زمان !

وأراد الموظفون أن يزيدهم حضرته تعريفا لهذا العز ، ولكن حفني بك رفض أن يدخل معهم فى مناقشة تعتبر من مسائل السياسة العليا ..

***

كان متعهد دار صاحب السعادة ابراهيم فهمي باشا يقدم يوميا فى الصباح جميع ما يلزم الدار من اللبن واللحوم . فلما انتقلت الوزارة الي الاسكندرية ، أصبح المتعهد يحط ذيله فى أسنانه ويطير كل صباح الى محطة القاهرة ومعه اللحم واللبن . .

ويسافر اللحم واللبن بقطار الصباح السريع الذى يحط هو أيضا ذيله في أسنانه ويصل محطة سيدى جابر فى الساعة التاسعة وربع .

ويحضر مندوب من دار الباشا ويستلم اللحم واللبن ويحط ذيله فى أسنانه ويطير الي دار الباشا لكى يلحق طعام فطور سعادة الوزير قبل ذهابه الى الوزارة . . . ولتحي جميع المواصلات !







يتفاهموا بالسيم !!

فضيلة شيخ الازهر

آدى المشايخ يا باشا اللي احنا باعتينهم
يطلّعوا فى أوربا الخلق من دينهم
ويعلّموهم ديانتنا بتلقينهم
فقه ابن حنبل بتاعنا والامام مالك
ويكسّبوا المسلمين بالهايفه تلتينهم !!

رئيس الوزراء

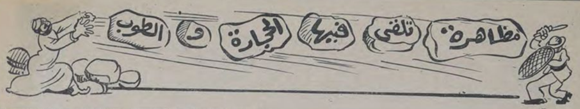
ودول كلامهم يكون ازّاى في أمريكا ؟
وفى ايطاليا وألمانيا وبلجيكا ؟
بالرومي ولا بلحن الدوكا والسيكا ؟
دا مبشّرينهم هنا عارفين سبَع تلسن
ودول مفيش غير لغة أعطاكَ يعطيكا !؟

فضيلة شيخ الازهر

يتفاهموا بالسيم هناك ، والسيم يناسبهم
وبالاشاره وباللعب بحواجبهم
وبالعيون اللواتي . . . وبمرا كيبهم
والقلب منه رسول للقلب وخصوصا
الناس هناك مسلمين بالفطره فى قلوبهم !!



اعتزمت مشيخة الازهر ارسال بعثات دينية لنشر الاسلام في بعض البلاد الاجنبية



(١) . قبل سفر المندوب السامى بيومين ، ذهب هين بك حكدار بوليس الاسكندرية ودعا فخامته لمشاهدة نظام بولوك السوارى والخفر !..

وأجاب فخامتـه الدعوة ، وقام الجنود أمامه بتمثيـل كيفيـة قمع المظاهرات على أحـدث الطرق العسـكرية لا الدبلوماسية .





(٢) . وانقسم الجنود الى قسمين : القسم الاول عـدده ١٠٠ عسكرى ، وكانوا مرتدين الجلاليب ومعهم ذخـيرتهم من الطوب والحجارة !..

والقسم الثانى عدده ٢٠٠ عسكرى وكانوا بملابسهم الرسمية وعلى رءوسهم الطاسات .

وبدأ التمثيل بهتاف « المتظاهرين » وهم أفراد الفريق الاول!

(٣) . ولكن المتظاهرين بدلا من أن يهتفوا بحياة دولة النحاس باشـا كانوا ـــ حسب التعليمات ـــ يهتفون بحيـاة عبد الفتاح يحي باشا ! ويقذفون الطوب والحجارة على أفراد الفريق الآخر !...

وكادت طوبة تصيب فخامـة المنـدوب السامي لولا لطف الله .





(٤) : وبعد خمس دقائق من بدء المعركة تمكن البوليس من القبض على المتظاهرين !.. وتقدم هين بك ليتلقى تهنئة فخامة المندوب الذى سأله :

— هل يقبض البوليس على الناس الذين يهتفون لعبدالفتاح يحي باشا ؟

فضحك هين بك وأجاب : كلا . ولكن هذه (بروفه) استعدادا للتغيير السياسى القادم !



بدلة الرئاسة !

(الاوسطي الترزي) : دولتك طلبت منى أعمل لك بدلة الرئاســة ... وأهى البدله قاعدة بأه لها تلات سنين ، لا بتستلمها ولا بتدفع لى التمن ... مش أصول !

(محمد محمود باشا) : ويعني كنت شفت إني قادر على استلامها ... ورفضت الاستلام ؟



حضرة صاحب الدولة عبد الفتاح يحيى باشا رئيس الوزراء

بسرايه بشارع الاسبرين والـكالين — رمل الاسكندرية

كنا سمعنا أن دولتكم تعالجون بالطرق الدبلوماسية مشكلتى المحاكم المختلطة والديون ، ولكن التيمس والديلى تلغراف زعمتا فى الاسبوع الماضى أن فخامة المندوب السامى ، قد حمل معه المشكلتين في عربة إسعاف . والغرض بطبيعة الحال هو عمل أرجل صناعية لهما فى انجلترا ، وتركيب عيون من زجاج ، وعلاج الكبد والطحال ، ومعنى ذلك أن طرق دولتكم الدبلوماسية التي اتبعتموها فى علاجها كانت قاصرة على الجلوس بجانب السرير ، والتوجع من الكبد الحرّي على تأوهات المريض ، وفي النهاية إرساله الى طبيب دولتكم الاختصاصي وهو السير ميلز لمبسون !..

ياصاحب الدولة ... برافو !! برافو ! .. إنكم تعرفون طبعا حكاية القط الذي عيّن مستشارا طبيا لمستشفى الجرذان ! ..

***

حضرة صاحب السعادة رئيس مؤتمر منع الحروب

بطاية فابتباى بتاعة بروكسل — بلجيكا

أرسلت الحكومة البلجيكية كتابا الى الحكومة المصرية تدعوها فيه لارسال مندوبين يمثلون مصر فى المؤتمر الذى يعقد برياستكم فى بروكسل سنة ١٩٣٥ للنظر فى الوسائل التي تؤدي الى منع الحروب ... وبما أن الحكومة المصرية مشغولة الآن بقطع الطرق على مصطفى النحاس ، ومحاربة ذكرى سعد زغلول ، وتركيب رقع جديدة مكان التى اكلتها العتت في الثوب القديم ، فنحن مع قبولنا بالشكر ، الشرف العظيم ، وحسن الظن الذى توليه دولتكم الى دولتنا ، نرسل لكم من طيه حضرة المصرى افندى الصغير نجل والده المعروف والمشغول الآن هو الآخر بقراءة ما تيسر من آى الذكر الحكيم فى ذكرى سعدزغلول ... نرسله الي جنابكم مندوبا عن الأمة المصرية ، ليخبركم بالنيابة عنها ان الحرب الوحيدة التى نعرفها فى مصر هى الحرب التى تدور عادة فى الشوارع والحوارى بين بلوك الخفر وبين الجمهور الاعزل وتجدون أثر فظائعها في وجه وعلى صدر مندوبنا الصغير .. كما تجدون معه عينات من الاسلحة المستعملة بين الطرفين وهى النبوت والرصاص من جانب ، ومن الجانب الآخر الحصا والطوب ، مع الاعتذار الشديد عن عدم إرسال مدافع ولا بوارج ولا غازات سامة ولا طيارات ، لأن الذى عندنا من هذه الاشياء مثل الذى عندكم منها بالضبط ، ولالزوم للفضائح ، ولا لتحمل كلام سعادتكم البارد !..

***

حضرة المحترم الدكتور محجوب ثابت

بكابينة الاسعاف — حمامات استانلى — اسكندرية

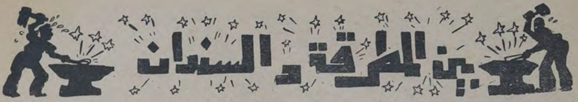
تفقدتم تكنات الاورطة السابعة المشاة المعسكرة عند حدود السلوم ، وممثل رئيس الوزراء ووزير الحربية أرسلتم الى قائد الاورطة تعجبون بنظامها وتكناتها التى لا مثيل لها لا فى مصر ولا فى البلاد الاخرى ، وبموسيقاها التى هى خير مسلاة فى السلم وخير مشجع فى الكفاح . . فأما من حيث انشاء الرسائل فنعتقد أن أعظم ابن سينا الطبيب الاديب غير مستريح في قبره الآن ، ولا تسألونا عن الاسباب. وأما من حيث عدم وجود تكنات تشبه تكنات الاورطة السابعة بالسلوم لا فى مصر ولا فى البلدان الاخري ، فمسألة فيها نظر وأغلب الظن أنكم تقصدون بهذه الشهادة فقط الطعام الذي يقدم هناك ، لا للعساكر بالطبع ولكن للضيوف والزائرين ... وبقيت مسألة واحدة فى خطابكم التاريخى للاورطة ، وهى مسألة تشجيع الموسيقى لها فى الكفاح ، ففي عمرى الطويل لم أسمع بكفاح حصل فى حدود السلوم ، فهل الذى تقصدونه حضرتكم هو كفاح الجراد أو كفاح البعوض ؟.. مع خالص التحيات للحية ابن سينا الغراء ..





كل من عليها فان !

(الحــانوتي) : إيه يا معلم ؟...مش نشيل بأه ونمشى ... علشان نلحق صلاة العصر ؟
(دولة الرئيس) : طوّل بالك شويه لحد ما يوصل مستر باترسون اللي أرسلته الحكومة الانجليزية علشان يمشى قدام الجنازه ...



بين المطرقة والسندان

لأصحاب الفضيلة كل الحق مثلى ومثلك فى أن يزغروا للترمومتر كلما ارتفع وأن يهاجروا الى شاطىء البحر يجففون عرق التقي والورع ويستروحون النسيم العليل .

ونزولا على حكم هذه القاعدة التى لا يختلف فيها مذهب من المذاهب الأربعة ، انتقل صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر . . انتقل منذ بدأ الصيف الي رمل الاسكندرية وأقام في دار طيبة فى حى عفيف طيب الأصل فى محطة شوتس .

وأستأجر صاحب الفضيلة « كابين » للاستحمام فى مكان منعزل على شاطىء سيدى بشر بعيدا عن اقدام التطفل وعيون الفضول . وكان صاحب الفضيلة يذهب ويستحم فى البحر من يوم الى يوم ، ومعه قرعتان للعوم . قرعتان طبيعيتان لا أثر فيهما للنكتة ولا علاقة لها بحضرات المشايخ والعلماء !

وذات يوم هبط الاسكندرية شيخ مدرس بمعهد دمياط وذهب يطرق باب شيخ الأزهر فى شأن خاص .

واعتذر أستاذنا الأكبر عن مقابلته لأن فضيلته كان يعلم أن المدرس المذكور انما جاء يرجوه فى استثناء لا تقره لائحة ولا يرضاه قانون.

ولكن الشيخ الدمياطى ... لحوح لا يثنيه صد ولا يهد من حيله اعتذار . فما ذا يفعل؟

ذهب هو أيضا الي شاطىء سيدى بشر ومعه قرعتان ...

وبين أمواج البحر أراد أن يتحدث الي صاحب الفضيلة شيخ الأزهر فى الامر الذى جاء من أجله . وغضب الاستاذ الاكبر وحق له أن يغضب ، وتناسي فضيلته صبر أيوب وأقوال الحكماء فى الحلم وسعة الصدر . ومن ثم مد فضيلته يده الى قاع البحر وأخرجها مملوءة بالرمل والحصى والودع، وراح يقذف شيخ دمياط اللحوح وهو يقول:

— اخرج يافضيلة الشيخ !.. قلت لك اخرج !.. وليس هنا محل الشفاعة والرجاء!

واضطر الشيخ المدرس بمعهد دمياط ان يخرج من البحر وان يعود الى دمياط بقرعتى حنين !

***

اقام شيخ محترم من اعضاء مجلس الشيوخ حفلة لدولة رئيس الوزراء وزملائه الوزراء وعدد من الحكام والناس العظام وقد بلغ عددهم ٤٠٠ .

وقيل انها حفلة شاي وانها لتكريم دولة رئيس الوزراء . ولكن الذى لم يقله أحد هو سبب التكريم ... فما هو ؟!

وذهب الداعى المحترم — ولا يحضرنى من اسمه الا لقبه وهو الجزيرى — ذهب يدعو وزير المالية سعادة حسن صبرى بك واعتذر الوزير عن حضور الحفلة بانه أى الوزير رجل غير حزبي وانه لا يحضر حفلات سياسية حزبية على الاطلاق !

وراح الداعى يبلغ الخبر الي دولة رئيس الوزراء .

واتصل صاحب الدولة بزميله وزير المالية وسأله عن السبب فى امتناعه عن حضور حفلة الشاى ؟

وقال وزير المالية : انا رجل محايد ... لا انا شعبي ولا اتحادى ولا اريد ان احضر حفلة حزبية !

ودعك عبد الفتاح يحيي باشا نظارته دعكة تطاير معها الشرر واجاب :

— ولكنك وزير متضامن معنا ...

لمه يكونه رئيس وزارة . . !

جرى حديث بين موظف كبير بوزارة الداخلية وجناب مستر جرافتي سميث السكرتير الشرقي المساعد بدار المندوب السامى .

وكان الحديث يدور حول الحالة العامة والخلاف الموجود بين بعض أعضاء الوزارة ، والى « الفصول » التي يعملها وزير المالية حسن صبرى بك فى زملائه .

وهنا قال مستر جرافتى سميث مانصه حرفيا : نحن نعرف أن حسن صبرى بك انما يقصد من وراء أعماله هذه الي أن يربك لكى يصبح هو رئيسا للوزارة ولكننا ...

We are not going to put the horse in a china box.

والترجمة الحرفية لهذه العبارة هي : ولكننا لن نضع الجواد فى صندوق من الصينى !

والمثل المذكور يضرب لوضع الشي فى غير موضعه !







الغرابلى باشا لا يعرف شيئا !



فى مساء يوم السبت الماضى تقابل صحفى من أعضاء وفد الصحافة مع صاحب السعادة الغرابلى باشا ودار بين الاثنين حديث عن مشروع قانون الصحافة فاعترف الغرابلى باشا بأنه لم يعلم عنه شيئا إلا مما روته الصحف !

وانتقل الحديث الى حكاية زيارة المندوب السامي لثكنة الجيش المصرى فى المكس وتفقده أحوال الجنود المصريين !

وتساءل الصحفي عن معنى هذه الزيارة التى لا يقرها ذوق والتى لم يقم بها أى مندوب سام سابق وما سرها وسببها ؟ ...

وهل كان عند الوزارة خبر سابق بها ؟

وكان جواب سعادة وزير الاوقاف : والله كان فى بالى انى أسأل صليب بك عنها ولكن نسيت ! !

ولعل سعادته قد سأل زميله وزير الحربية وحظى منه بالجواب ! ونحن مستعدون لنشر السؤال ونشر الجواب ! !

واجاب الوزير الذى لا هو متضامن ولا حاجة :

— طيب اذا راح الحفلة وزير الحقانيه فانا كمان اروح !

وأتصل دولة الرئيس بمعالى وزير الحقانية فاذا بمعاليه يعتذر عن حضور الحفلة لان الحفلة لاعلاقة لها بالاعمال الرسمية ولانها كلها شاى فى شاى ... وعند معاليه فى البيت شاي !

والوزارة كما ترى ياحضرة لم تكن في يوم من الايام اكثر انسجاما واتفاقا منها الآن !

***

فى صباح اليوم الذي كان مقرراً لسفر فخامته ، طار المندوب السامى لأول مرة منفرداً على طيارة من طيارات شركة مصر وسقطت به الطيارة وتحطمت تماما ونجا فخامة المندوب السامى بأعجوبة والحمد لله على أن زمن العجائب لاتزال فيه بقية .

وليست هذه هى المرة الاولي التي تسقط الطيارة بفخامة المندوب فقد سبق أن سقط فخامته مرة سابقة وأصيبت الطيارة بعطب كبير

ويقول خبراء الطيران فى مصر إن فخامة سير ميلز لامبسون لايصلح أن يكون طياراً لأن عند فخامته عادة وهى أنه يغمض عينه اليمنى (أو يكسرها كما نقول بالعامية) كلما تحدث أو أصغى أو صرف باله الي أمر من الامور .

وقد ينفعه اغماض العين فى السياسة !.. ولكنه يضره فى الطيران .

***

وأطل المندوب السامى من نافذة صالونه وصاح : كين بويد . .

كده حاف . . . من غير لقب مستر أو من فضلك أو اكسلانس !

وأسرع « كين بويد » وهو يقول : نعم ياسيدى ! Yes Sir !

ونفسى أسمع وزيراً من وزرائنا ينادى مستر كوين بويد كده من غير تكليف ، ويقول له مستر كين بويد . . نعم ياسيدى ! أو نعم ياشيرى !

***

يتقاضى كازينو سان ستفانو رسم دخول قدره ستة قروش صاغ ، ويرتفع رسم الدخول الي إحدي عشر قرشا في مساء السبت ويوم الاحد .

والفرق بين الرسمين يدفعه الزائر راضياً فى مقابل متعة العين وإطلاقها تتفرج على زائرات الكازينو فى مساء السبت وكيف يكون الرقص وكيف يكون التهييص فى حدود الذوق والعرف والقانون .

ويهز الكرم أحيانا ادارة الكازينو فتصرف « كارت » أو بطاقة تعفى حاملها من دفع رسم الدخول .

وفي هذا الموسم انهالت الطلبات على ادارة الكازينو — لامنى ولا منك أوسوانا من عبيد الله اللى على قد الحال — ولكن من حضرات كبار الموظفين ، كل منهم يطلب بخطاب أن ترسل له ادارة الكازينو « بطاقة » المرور التى تعفيه وتعفى آبله وتيزه والانجال الصغار من دفع رسم الدخول ...

وبلغ عدد البطاقات التى طلبها أحد الوزراء وحده دون شريك ... بلغ عددها ثمانية !

وتضايقت ادارة الكازينو ...وذهبت هى أيضا تشكو الى دار المندوب السامى وتؤيد شكواها بالمستندات...وهى خطابات أو « عرائض » طلب الاعفاء من رسم الدخول !

وهزت دار المندوب رأسها وراحت تفكر تحت عنوان أى تحفظ من التحفظات الاربعة تستطيع أن تتدخل فى هذا الامر الدقيق؟

وأخيراً ، نصحت دار المندوب السامى لادارة كازينو سان ستفانو أن تصانع الحالة فى هذا الموسم وأن تترك الامور على ما هى عليه ... لعل وعسى ربنا يفرجها فى الصيف القادم ان شاء الله !

وكل الذى نقصده من نشر هذا الخبر هو ان يضع كبار الموظفين فص ملح فى عيونهم الواسعة وان يربأوا بأنفسهم عن الوقوف بباب الكازينو راجين ملتمسين الاعفاء من ... بضعة قروش ! !



عرف القراء مما نشرناه منذ اسبوعين ان بعض افراد اسرة العابد الشهيرة فى سوريا وعميدها هو الآن رئيس جمهورية الشام ... كان اتصل بهم انه توجد في باريس الآن خمس اميرات تونسيات، وان ثروة كل منهن تبلغ مليون جنيه .

وعنها واستدعي افراد الاسرة المذكورين حضرة الشاب الوجيه مختار العابد نجل فخامة الرئيس واوفدوه الى باريس مزودا بالمال اللازم والتعليمات اللازمة التى تنير له سبيل التعرف باحدى الاميرات المذكورات ثم الذهاب معها الى أقرب مأذون شرعي فى جامع باريس .

وسافر مختار العابد فعلا الى باريس وقام بالبحث والتحري فلم يترك مطعما فاخرا ولا فندقا ابن ناس الا وزاره ليبحث عن صاحبة السمو عروس الهنا باعتبار ما ستكون !

وذات ليلة اراد الشاب الوجيه ان يستريح من عناء البحث فدخل « كباريه » معروف .

وعزفت الموسيقي ، وظهرت راقصة فرنسية جميلة لدرجة ان مختار وصفها في خطاب كان بعث به الي شقيقه نصوح زوج السيدة الكريمة سهير رياض ... وصفها بقوله انها مثل القمر والشمس والنجوم ، كلها ملفوفة فى نسيج من فجر الربيع !

ومختار كما ترى شاعر رقيق !

وبدأت الراقصة المذكورة ترقص ، ونسى مختار العابد الاميرة التونسية والمليون جنيه ، وقام الي الراقصة يسألها ان تجود عليه برقصة .

ومختار والشهادة لله شاب وسيم الطلعة وسمباتيك !

واجابت الراقصة الدعوة ورقصت مع نجل فخامة رئيس جمهورية القطر الشقيق .

وهنا تشاء الصدفة السيئة ان يدخل «صديق» الراقصة وهو من اغنياء باريس ... وتقدم من صاحبته الراقصة يسألها فى سخرية كيف تقبل ان ترقص مع رجل شرقى كهذا ؟ .

واشار بطرف عصاه الى مختار ...

وثار الدم الشرقي فى رأس الشاب مختار العابد وراح يقول للفرنسى بكافة اللغات : فين يوجعك !

وأثبت مختار أن اسمه ليس مختار العابد فقط بل ومختار حسين كمان !

وتشقلبت جغرافية وجه الفرنسى القليل الحياء ... وأقبل البوليس وألقى القبض على مختار العابد وهو الاجنبي الذى لا تحميه فى باريس — كما في مصر — امتيازات أو قنصليات !

وأبرق مختار من سجنه الى والده صاحب الفخامة رئيس الجمهورية يطلب النجدة .

وأرسل اليه والده النجدة وهى عبارة عن شقيقه ... نصوح العابد !

***

قلنا فى عدد سابق إن موسم الصيف هو دائماً موسم الزواج . والظاهر أن عيننا كانت عين سوء أصابت الصيف في الصميم فاصبح أيضا موسم الطلاق ...

ولقد عرف القراء من التفاصيل التي انفردنا بها دون بقية الصحف خبر طلاق الدكتور أمين صدقى ، واليوم نقول مع الاسف إن هناك طلاقا آخر قد وقع مع الاسف الشديد بالرغم من كل مساعى وسطاء الصلح والسلام .

... وهو طلاق الوجيه الحسيب السيد أبى بكر راتب لزوجته السيدة نائلة سلطان كريمة المرحوم عمر باشا سلطان وشقيقة الشاب الوجيه محمد سلطان .

وكان الزوجان منفصلين منذ عدة شهور الى أن تم أخيراً الطلاق .

***

سافر منذ مدة الى أوربا حضرة صاحب المجد النبيل عمرو ابراهيم وفى معيته أحد الشبان من أعيان حلوان .

وزار النبيل لندن ، ودعته المفوضية المصرية لزيارة النادى المصري .

وأجاب صاحب المجد النبيل الدعوة .

وطافت ادارة النادي بأعضاء النادى وهم من الطلبة المصريين تلفت نظرهم الي أن النبيل عمرو ابراهيم سوف يشرف النادى بتناول طعام الغذاء فى قاعة الطعام ... وترجو الطلبة أن ياخذوا بالهم جيداً وأن لا يأكلوا إلا بالشوكة والسكين . وأن يحاذروا من مسح الاطباق بلقمة العيش جريا علي العادة المصرية التى ورثناها عن الرومان !

وراجع الطلبة كل ما قرأوه عن كيفية تناول الطعام بالشوكة والسكين، ودخلوا قاعة الطعام وقلوبهم تدق كأنهم داخلون الي قاعة الامتحان !

ولكن كم كانت دهشة الطلبة حينما رأوا صاحب المجد النبيل باكل بيديه ويقول لهم ضاحكا :

— إعملوا زيي . . النبي عربي !

***

لصاحب السعادة مدير الغربية حتة كبد تمشى علي الارض وإسمها توتو فهمي حسين .

واعتبر توتو المذكور نفسه من وجهاء طنطا حتى أنه أعلن أن فى القاهرة محمد سلطان .. وفي طنطا توتو فهمى حسين !

وحدث مرة أن كان الوجيه توتو يسوق سيارته الخاصة في شوارع طنطا المزدحمة ، ووصل الي تقاطع شارعين ، ورفع عسكرى المرور يده علامة الوقوف حتي تمر السيارات الاخرى الآتية من من الجهة المعارضة .

ولكن ، لم يخلق الله بعد عسكرى المرور الذى يستطيع أن يأمر سيارة توتو بالوقوف!

وعنها ونزل الشاب الوجيه وتقدم من عسكرى المرور وقل :

— إنت عارف أنا مين ؟

قال العسكرى :

— لا يا افندم ما اعرفش تبقى مين !

— أنا توتو .. ابن سعادة المدير !

وبعد أن اعتدي توتو على العسكرى بالقول والاشارة كما يقولون فى محاضر البوليس ، استقل سيارته وذهب الي والده سعادة المدير .

ونرجو نحن أن يقف الامر عند هذا الحد وأن لايحال العسكرى المسكين الى مجلس تأديب !

***

ذهب الطيار المعروف أحمد سالم الى الاسكندرية ومعه سيارته .

وذهب حضرته الى شاطئ ستانلى باى ومعه مستر فرنس مدير محطة الاذاعة ، ونزل الاثنان الى البحر وتركا السيارة فى الشارع فى وضح النهار وتحت عين البوليس

وخرج الطيار احمد سالم من البحر وبحث عن سيارته فاذا بها فص ملح وداب !

والسيارة ماركة ستوديبكر ياأولاد الحلال وهي كبيرة وذات ثمانية سلندرات !

والى ان يعثر سالم علي سيارته اويشترى له سيارة اخرى ، سوف يستعمل حضرته الطيارة فى تنقلاته .

وغدا نرى طيارة واقفة فى الشارع امام بار الانجلو اوميدان السباق!

***

كان الوجيه عزيز صدقى قد اتخذ رمل الاسكندرية محلا مختارا للصرمحة فى الليل والنهار . ولكن دولة صدقي باشا رأى ان يطبق على نجله سياسة الاقتصاد نزولا على حكم السنين السود . وعنها واصدر أمره الكريم بشحن نجله الكريم الى القاهرة هو وسيارته وكتبه المدرسية وخطابات الغرام

ويقول عزيز ان عدد ٣ من فتيات الاسكندرية قد انتحرن من الحزن والاسى حين سمعن بخبر سفره المشوم وان دماءهن على رأس بابا . . .

ورأس بابا الذى خرج مرتفعا وطويلا من حوادث عام ١٩٣٠ دون ان تعلق به قطرة واحدة من الدماء... هذا الرأس ليس هو الذى يهتم اليوم بدماء ٣ فتيات !

بمناسبة ... ومن غير مناسبة

في الاسبوع السابق لسفر المندوب السامي تلطف نخامته وتكرم فزار اللواء الثاني بالجيش المصرى المعسكر الآن في الاسكندرية ..

وحدثت الزيارة وأنف المصرى افندى ملطخ بالحبر والهباب . . وعرف الناس أن هذه أول مرة يزور فيها مندوب سام انجليزى



أو خلافه الجيش المصرى ، ثم لقى نخامته اكبر « هنكرة » ممكنة من قائد اللواء وإسمه أبصر إيه .. باشا حافظ !

ومشى قومندان اللواء أمام نخامته يقول:

— هنا ميز الضباط .. وهنا ميز العساكر.. وهنا المطبخ وهنا غرفة الغسيل وهنا . . وهنا . . فتحب نخامتك تتفرج على أي واحد من دول والا" إيه ؟

واختار نخامته أن يتفرج على كل (إيه) موجود في اللواء وبعد أن انتهت الفرجة واطمأن نخامته على الجيش المصرى والحمد لله بغير تصفيق ولا هتاف من المتفرجين ذهب نخامته وتناول الشاى مع الضباط ..

وقال ضابط يساوى ثلاثة على عشرة في الظرف :

— والله عال.. أدينا أكلنا مع المندوب السامى عيش وسكر !

* * *

قرر الدكتور محجوب جريا على عادته في كل ثلاث سنوات أن يعود الى الظهور بناء على رغبة الجمهور الكريم !

وقد كان الدكتور مختفيا طوال هذه السنين هربا من مطالبة لحيته الكريمة له بنفقة وأجرة خادم ومقشة وبدل تنظيف .

وجلس الدكتور طيلة الاثنين الماضي في حلوانى التريانون ، وفي شلة من أشد المعجبين بقافاته ولحيته .

وبعد أن دردش الدكتور في السياسة، راح يشكو ويتألم من غلاء أجور الفنادق والبنسيونات في الاسكندرية ويحلف أنه يدفع ٣٥ قرشا صاغا يا ولدي في بنسيون من غير فطور ولا خلافه !

وسأل أحدهم ماذا يقصد بـ (خلافه) هذه فالتفت اليه باسما وقال :

— خلافه .. مش فاهم يا عيهور !

* * *

اين تذهب هذا المساء ؟



الي سراي الحكومة في بولكلى حيث يلقي الاستاذ المصرى افندى محاضرة يشرح فيها معنى مقالات جريدتى التيمس والديلى تلغراف وعنوانها :

ألا أيها النوام ويحكمو هبوا !!

اعتاد دولة رئيس الوزراء ـ واعتاد معه صديقه وزير الحربية عملا بالتضامن الذى يجب أن يسود مجلس الوزراء — اعتاد الاثنان منذ ابتداء موسم الصيف الحاضر ان يقضيا سهرة السبت أي ليلة الاحد في كازينو سان ستفانو ، وان يجلسا يصغيان الى الموسيقى أو يشاهدان



رقصة الكاريوكا أو يتتبعان بالنظر كده من بعيد لبعيد حركات وسكنات نخامة المندوب السامي لكي يقتبسا منها ما يمكن اقتباسه وادخاله على كتاب الطرق الدبلوماسية الذى هو تحت الطبع منذ شهور.

ولكن ... تفقد زبائن سان ستفانو صاحب الدولة في مساء السبت الماضي فلم يجدوه .

وتفقدوا زميله وزير الحربية فلم يجدوه !

وكان مساء السبت المذكور هو أول سبت غاب فيه شخص نخامة المندوب عن سهرات سان ستفانو !

أما دولة رئيس الوزراء فقد آوى الى فراشه مبكراً . وأما وزير الحربية فقد ذهب الي ملهي الميزونيت في سيدي بشر وخرج منه وهو يسخط على الزمان والمكان ويقول : أما محل قليل الحيا صحيح !

سـيـاسة العالم عن جرائد العـالم



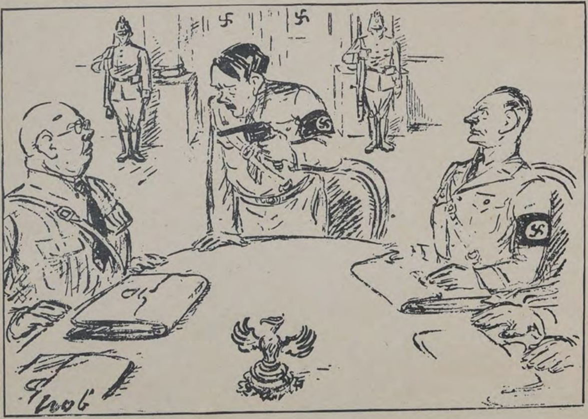
الزائر الذي يجلس الآن فوق ظهر العالم!

(عن المورننج بوست — لندن)



الفأر النمسوي (بعد أن سكر من نبيذ ايطاليا) : والآن أين هي هذه القطة الملعونة التي يخيفوننى بها ؟

(عن الديلى وركر — لندن)



(هتلر فى مجلس النازى) : أعتقد أنكم متفقون معى فى الرأى أيها السادة ؟

(ربر — باريس)



عرف القراء مما نشرناه في عدد الاسبوع الماضي ان صاحب السعادة ابراهيم فهمي باشا وزير المواصلات دعا زملاءه الى مأدبة اقامها لهم في عزبته بكفر الدوار .

ومر الخادم بطبق كبير مملوء بالمحشى بين قرع وفلفل وطماطم وباذنجان... مر به على المدعوين ، وجاء دور سعادة وزير الحربية فملأ عينه من الطبق ، ثم ملأ طبقه من الصنف.. وبعد ان تذوقه سعادته بالشفا والعافية قال :

— والصنف ده يبقي ايه ؟

واجاب الداعي الكريم :

— ده ضولمه كدابه ...

وهنا افلتت نكتة من سعادة وزير الحربية ونرجو ان لا يحاسب سعادته عليها في يوم الدين !

قال سعادته :

— ضولمه كدابه !.. يعنى كدابه زى آخر ساعه !!

ووقفت فلفلة محشية في زور أحد الوزراء تدفع قه قه قه ... وقه قه قه ... تدفعها الى الوراء !

واغمى على وزير ثان من شدة النكتة ثم افاق ...

وللمرة الاولي تضامن حسن صبرى مع زملائه واغمي عليه هو أيضا . ولا يزال سعادته مغمى عليه حتى الآن نظرا لما عرف عنه من التواضع وحسن تصريف الامور !

وطير احدهم الخبر الى جمعية الاسعاف.. والمرجو بعد الآن ان لا يعود سعادة الوزير الى التنكيت .

***

صحة صدقي باشا ليست على ما يرام ، ومن ثم ذهب دولته في الاسبوع الماضى الى ملهي « ميامي » في سيدي بشر يطلب الراحة والعلاج !

وجلس دولته يتحدث عن أوجاعه وأمراضه ويحصيها ، وبعد مراجعة الدفاتر والرصيد تبين أن عددها تسعة أمراض!

وتنهد صدقى باشا وقال انه يأخذ حقنة في كل يوم وأن هذه الحقنة تؤلمه وتؤذيه ..

وارتسمت ابتسامة خفيفة على شفتيه وهو يقول :

— ويظهر ان الطبيب يستعمل معى الآن طرق تعذيب البدارى !

ورفع الجالسون أكفهم الى السماء — والحاضرون هم سعادة علام باشا وحماره والاستاذ ابراهيم رشيد — وقالوا :



— بدارى ؟ ! . . . قال الله ولا قالك يا باشا ... شفاك الله !

وتطلع صدقي باشا الى السماء ، وبعد أن تأكد أن أبوابها مغلقة بالضبة والترباس قال :

— ان شفائى لا يتم إلا اذا شاهدت بعينى مرمطة أعدائي كما مرمطوني !

وهنا زغده حمار علام باشا وغمزه بعينه وهو يقول :

— هس ياباشا ... الحكومة لها آذان!

***

وصلت في يوم الاحد الاسبق طيارة انجليزية حربية تحمل بعض ضباط الجيش في القدس ومعهم عدة خرائط .

وذهب حضرات الضباط على أثر وصولهم الي مركز القيادة العليا للجيش البريطاني في شارع قصر النيل حيث اجتمعوا بعدد آخر من الضباط الانجلز .

ثم استقلوا طيارتهم الى الحدود الغربية وشاهدوا جزءاً من الطريق الذي تقرر انشاؤه بين الاسكندرية والسلوم .

ثم عادوا الى القدس بسلامة الله !

والنوم حلو وله سلطان !

ولكن آن الاوان لأصحاب الشأن أن يفيقوا من حلاوة النوم ؟ !

* * *

حدث في صباح يوم السبت الماضى أن فتاة انجليزية «سبورت» دخلت سراى الوزارة في بولكلي ويتبعها كلب كبير بحجم الخروف !



هذا الخبر كان مكانه الطبيعي بين الاخبار السياسية الهامة التى تكتب لها عناوين بالبنط الغليظ . ولكن محررنا السياسى شمخ بأنفه فى وجه الخبر المذكور ...

وبلع الخبر هذه الاهانة كأى خبر شريف ومشى يتعثر بين الصفحات حتى استقر به المقام تحت هذا الباب .



شكا المدرسون الانجليز فيوزارة المعارف الى فخامة المندوبالسامي المعاملة «العنيفة» التى تعاملهم بها وزارة المعارف .

وقامت دار المندوب وقعدت لهذه الشكوى . وأما وزير المعارف فقد قام ولكنه لم يقعد حتى الآن !

واستدعى معالى الوزير مفتشى الوزارة وسألهم أن يصدقوه الخبر !... عن السبب فى نقصان عدد القبلات التي يطبعونها على رءوس المدرسين الانجليز ؟ واذا كان عددها لم ينقص فما هو السبب فى أن صوتها لا يطرقع حتى تسمعه دار المندوب ؟!

ونفى المفتشون التهمة بشدة وأكدوا لمعاليه أن عدد القبلات لم ينقص أصلا وأن طرقعتها لم تكن فى يوم من الايام أشد وأحمى مما هى الآن !

ولكن الوزير لم يصدق فطلب منهم أن يقدموا له كشوفا بالجزاءات التى توقعت على المدرسين الانجليز فى خلال السنوات الثلاثة الاخيرة ...

ثم أصدرمعاليه أمراً بأنه من الآن فصاعدا لا توقع أية عقوبة أو جزاء على مدرس انجليزى إلا بعدعرض الامرعلى معاليه !

وتقدم منها أحد رجال البوليس الملكي المكلفين بتقييد أسماء الداخلين والخارجين وسؤالهم لماذا جاءوا هنا وعلشان ايه .. الى آخر ما تطمئن معه صحة سلامة الوزراء ..

وسأل حضرته الفتاة الانجليزية « الاسبورت » فكان جوابها أنها جاءت تريد مقابلة وزير الحربية . وتفتحت أمامها الابواب وتسارع بين يديها السعاة والحجاب . .

وخلفها كلبها الكبير ، وخلف الكلب حاجب يطبطب على ظهر الكلب ويلاطفه حتى لايعوى أو ينبح فيقلق بنباحه مشاكل الدولة التي كانت ساعتها تقدح زناد الفكر فى حل معضلات البلاد !

ووصل الركب الى غرفة سكرتير الوزير.

وهنا أفلت الكلب وانطلق يبصبص فى ردهات سراى الحكومة بلا شرط ولا قيد !

***

اتضح للجنة التحقيق فى شئون وشجون بلدية الاسكندرية أن حضرة مدير قسم المخازن رجل طيب يحسن الظن بالناس !

وذلك أن حضرته كان يصرف البنزين اللازم لسيارات احمد صديق بك مدير البلدية السابق ، وحضرة ابراهيم بك سيد احمد سكرتيرها العام . . على أن يسددا للخزينة فى آخر الشهر ثمن هذا البنزين !

ولكن أحدا من الاثنين لم يدفع ثمن البنزين لا فى آخر الشهر ولا فى آخر العام .

وأسرف مدير المخازن فى حسن ظنه فلم يطالب أحدا منهما بأى ايصال عما استهلكاه من بنزين !

ويقال إن البنزين المسحوب « شكك » يكفى للطواف حول الارض سبع مرات !

ولا يزال التحقيق مستمرا كما تقول زميلتنا المقطم الغراء !

أخبار

كان مفهوما لى ولك .. ولعموم من تحذرهم اعلانات فقد الاختام لم أن حسن صبري بك هو الفرخة بكشك الوحيدة عند دار المندوب وأن كل فرخة بكشك سواه تعد لاغية ويحاكم آكلها قانونا ..

غير أن زملاءه الوزراء تمردوا على هذه النقطة القانونية منذ عرفوا أن فخامة المندوب السامى لم يطلب قبل سفره مقابلة حسن صبرى بك وحده بل طلب سعادة القيسى باشا أيضا وخلع عليه نصف اللقب المذكور!

وترك الوزراء زميلهم حسن صبرى بك يناجي ديوك الصبرية التى أخطأتها سكين الذابح يوم العزومة التاريخية .. والتفوا حول القيسى باشا يسألونه عما حدث فى المقابلة وعن عدد ابتسامات فخامة المندوب وتكشيراته .. إن كان هناك تكشيرات!



وفتح القيسى باشا درج مكتبه وأخرج ابتسامة الجيوكندا ووضعها على شفتيه وقال:

— ان فخامته لم يحادثنى فى السياسة مطلقا .. بل كان حديثه في مسألة الاجراءات الخاصة بالآداب فى المصايف وتطبيقها علي الاجانب!

ونظر الوزراء الى زميلهم نظرة الداهية النبيه الذى لا يفوته اللعب بالالفاظ!

غير أن القيسى باشا رفع يديه الى السماء قائلا:

— والله هذا ... ما ... حصل ...

ولست أعرف إن كانت (ما) التى قبل (حصل) هذه (نافية) أو بمعني (الذى)!. وهو خلاف يصح أن نسمع فيه رأى مجمع اللغة بعد أن يعود من أجازته الطويلة إن شاء الله!

***



فى دمنهور جريدة محلية اسمها .. الصدق .. وفى يوم ما ارادت ان تكتب شيئا عن الصدق وفوائده ومزاياه فكتبت انه اتصل بها أن مفتش صحة دمنهور لا يعامل الناس بالحسني ولا يقابل زائريه ببشاشته المعهودة بل يقابلهم وطربوشه مزحلقا الى الوراء!

وقامت مديرية البحيرة علي رجل واحدة .. قامت بمديرها وبوليسها وخفرائها لتعلن للعالم أجمع أنها غاضبة من هذا التعدى الخطير على موظف كبير هو مفتش صحة المديرية ...

ماركيه مدهشة!

وصادر البوليس العدد الذى حوى الطعن (البذىء) فى فخامة مفتش المديرية وصاحب المقام الجليل!

وبدأت النيابة تحقق. فقال الصحفي انه لم يسب ولم يقذف ولا حاجة من دى أصلا .. وكان الجواب ان الموظفين لا يكتب عنهم يا أخينا الا بعبارات الثناء والاعجاب!

واخيرا فزع الصحفى الى سعادة النائب العمومى فأمر بتسليم الصحفى اعداد جريدته المصادرة وحفظ التحقيق!

وذهب الصحفى بعد هذا القرار العادل ليصافح فخامة مفتش الصحة، فقابله هذا ببشاشته المعهودة .. فى الحال!



***

حمل عسكري بوليس شنباته الغير غراء وذهب الى كنيسة سانت مارى عليها السلام .. يسأل عن غبطة أو زى ماتقول، قداسة الاسقف جوين الانجليزى الاصل والملتهب العواطف ضد المصريين.

وكان الاسقف غائبا، ولكن هذا لم يمنع أن يدهش رجال الكنيسة من أن عسكري بوليس يسأل عنه .. وليس على قداسته حكم بطاعة ولا نفقة، وليس قداسته من هواة المظاهرات!

وكان التفاهم مستحيلا مع هذا العسكرى، فاتصل نائب الاسقف ببيكر بك، وسأله: ما اذا كان ثمة ـ وثمة تساوى هناك ولكنها حذلقة منى والسلام ـ ما اذا كان ثمة داع للخوف من قنابل أو خلافه لاسمح الله!

وطمأن بيكر بك نائب الاسقف بما فيه الكفاية، ثم قامت المحافظة وقعدت فى البحث عن هذا العسكري الجرىء .. وقبل أن تقوم وتقعد مرة أخرى عرفت أن هذا العسكرى كان من طرف ضباط البوليس المتذمرين من حالتهم بوزارة الداخلية.

وأنهم أرسلوا العسكري الى الاسقف بعريضة يطلبون منه

التوسط لدى صديقه الروح بالروح حسن صبري بك وزير المالية . . . الذى يقف لهم الآن بقوانينه ولوائحه فى طريق انصاف المظلومين !

وقعدت المحافظة عند ماعرفت هذا ولم تقم الى اليوم !

***

فى جلسة بكازينو سان استفانو يتم كل شيء فيها عن الأنس والبهجة والتسالى... رفع حافظ بك رمضان — خليفة مصطفي وفريد والذى لايفهم هذا البلد انه عظيم — رفع يده على طريقة هتلر وصرح ...

أيوه الله ! صرح بأنه يعتقد من أول يوم من أيام الانقلاب أن حيـاد الانجليز ماهو إلا تضليل في تضليل ، وأنه — أي حافظ بك برضه — لا يقول هذا الكلام للمصريين فقط بل كاشف به السير برسى لورين نفسه دون أن يخاف قائلا له :

— انحيادكم اسمى .. وانكم أصحاب الانقلاب !

ويقول حافظ بك بعد أن يجفف عرق هذا الرد التاريخى بمنديل حريرى يكفيني ثمنه لقضاء الصيف في رأس البر... يقول ان سير برسى رد عليه قائلا :

— وما هو صالحك أنت بالجهر بهذا الرأى !

وبكل شهامة وكأى رجل شريف يطالب بزبلع وبربر وهرر أجاب :

— صالحى أن أفضح أساليب الاستعمار تنفيذاً لمبادىء الحزب الوطنى ..

ولم يضحك الحاضرون لان الضحك عيب على كل حال فى ذكرى الاموات !

***

ذكرنا فى عدد مضى الاسباب التى دعت الى منح فؤاد بك حسيب السكرتير السابق لمجلس الوزراء أجازة بالعافية ... ونضيف الى هذه الاسباب أن فؤاد بك أراد أن يجر شكلا مع سعادة القيسى باشا ليلة صـدور الحركة الادارية .

وذلك أن حتم عليه الوزير اعداد المراسيم الخاصة بها ، بحيث توزع على الصحف فى مساء صـدورها ، وكانت لسعادة الوزير حكمة فى هذا تخفي بالطبع على فؤاد بك ..

وأجاب فؤاد بك بأنه من الممكن تأخير الحركة الادارية يوما أو بعض يوم ما دامت قد تأخرت في مكتب الوزير ثلاثة شهور !

ثم .. كلمة منى وكلمة منك .. وحصلت مشادة قال الوزير فى أثرها للسكرتير العام :

— امشى اطلع بره !

ومشى السكرتير وطلع بره وراح الى رئيس الوزارة وأخبره بالموضوع وشكا اليه أن سعادة الوزير قال له (اطلع بره) وأن فى هذا اهانة له وأية اهانة !

وابتلع دولة الرئيس آخر حبـة فى أنبوبة الاسبيرين وقال :

— طيب وانا باقول لك كمان اطلع بره .. بدل المرة عشر مرات !

اتصل بنا — ولست وكيل نيابة حتى تسألنى كيف اتصل بك ؟ . أن وزارة الداخلية أمرت باجراء تحقيق مع أحد مديرى مديريات الدرجة الاولى بالوجه البحري . .

وأن التحقيـق يدور حول مسائل خاصة بمجلس المديرية .

ومهما ألححت وسألت فلن نقول لك عن اسم المدير وعن المسائل المنسوبة اليه حتى يتم التحقيق !

حديث لم ينشر

للزعيم الخالد الذكر سعد زغلول ...

(هذا المقال مقتطف من الفصل الذى أفرده صديقنا الأستاذ كريم ثابت للمغفور له الزعيم الخالد الذكر سعد زغلول باشا فى كتابه « رجال العصر »)

المحرر

حدثني مرة الأستاذ مكرم عبيد فقال :

« لما كنت مع سعد باشا فى سيشل قلت له يوما : أتسمح لى دولتك بأن أسألك سؤالا طالما خطر لى أن أسألك أياه ؟ فقال : سل ما بدا لك . فقلت : انني حائر يا باشا ... فقد عرفناك أحيانا متحمسا أكثر من حماسة الشباب ومقدما أكثر من أقدامه لا تكترث للاخطار التي تحيط بك ولا تبالى بالعقبات التى تعترض لك ... وعرفناك أحيانا أخري تنصح لنا بالتريث ان رأيتنا متحمسين وتبث فينا روح التأني ان شاهدتنا مقدمين وتشير بالتوسل بالسياسة والدبلوماسية ... فكيف تجمع بين الحالتين وتوفق بين هذين السبيلين ؟ . فقال سعد باشا : انى أعزو ذلك الى الخلق الذى ورثته عن المرحوم والدي وكذلك الى الخلق الذي ورثته عن المرحومة والدتى ، فقد كان والدى معروفا بين أهله وقومه باقدامه ، يعتلى صهوة جواده ، ويخوض به كل وعر مستخفا بالأهوال التي حوله ، وكان عارفوه يحسبون له أعظم حساب خوفا من بطشه ، فعند ما تراني متحمسا ومقدما ، أعلم أن خلق والدى هو الذى يتجلى فىّ . . أما المرحومة والدتى فكانت معروفة بين أهلها وعشيرتها بحكمتها وسداد رأيها وبتأنيها ودهائها وكان الأهلون يفزعون اليها فى الملمات وعند تعقد المشكلات ويسألونها حلا لها فتشير عليهم به . . فعند ما تراني أشير بالتريث وأسير متأنيا وأعالج الامور بالسياسة فاعلم أن خلق والدتى هو الذي يتجلي فىّ »

هذا ما قاله سعد باشا للاستاذ مكرم ، وأعاده الاستاذ مكرم علىّ ، ومن يمعن النظر فيه يجد أنه يحلل خلق سعد باشا تحليلا دقيقا ويصفه وصفا تاما .

* * *

وكذلك كان سعد باشا يجمع بين الشفقة والحنو والشجاعة ورباطة الجأش على منوال يبعث على الاعجاب العظيم .

فانه لما أصيب الاستاذ مكرم بالملاريا فى عدن واشتدت وطأة الحمى عليه ونقل الي المستشفى ، أبى سعد باشا أن يدعه يذهب اليه وحده فاضطر ولاة الامور الانكليز الى التسليم بأن يرافقه دولة النحاس باشا اليه وبأن يلازمه فيه .

وكان رحمه الله يسأل عن صحة الاستاذ مكرم غير مرة فى اليوم فاذا قيل له إن الحمى مشتدة عليه وانه يتألم منها ، انهمر الدمع من عينيه وأجهش بالبكاء ، وذهبت جهود صحبه لتهدئة خاطره سدى .

وأصيب المغفور له فتح الله بركات باشا بمرض فى عينيه فى خلال إقامته فى عدن أيضا فضاعف ذلك فى انقباض صدر سعد باشا وكان كلما وقع نظره عليه بكي كأنه صبي فى العاشرة من عمره .

. . . .

وكرت الايام فى عدن ، وفى ذات يوم أبلغ سعد باشا أن الاوامر صدرت بنقله وحده الى جهة أخري بعيدة عن عدن . فاضطرب صحبه اضطرابا شديداً إذ حسبوا أنهم لن يروه بعد ذلك .

أما هو فظل رابط الجأش ، ولما قالوا انهم سيحتجون على هذا القرار ، قال لهم مافائدة الاحتجاج ولماذا تربطون أنفسكم بى ؟.. ربما يريدون أن يرجعوكم أنتم الى الوطن فلماذا تعملون ما قد يؤخر عودتكم اليه؟

ولكنهم أبوا أن يمتثلوا لنصيحته واحتجوا الي السلطات البريطانية العليا ..

وجاءت ساعة الفراق فكانت ساعة مؤلمة حقا ..

الوالد ينتزع من بين أبنائه .. الى جهة مجهولة ..

والمصير مجهول ..

كانوا كلهم يبكون ، ويبكون كالاطفال ..

ولكن واحداً كان لايبكي ، ولا تبدو عليه علائم التأثر والانفعال ..

ولكن واحداً كان هادئا رابط الجأش وهو سعد نفسه ..

فقد وقف فى وسط الزورق الذى أقله من قلعة عدن الى الباخرة وخاطبهم بصوته الرنان قائلا :

وقد يجمع الله الشتيتين بعد ما
يظنان كل الظن أن لا تلاقيا

ورفع منديله ملوحا وهو مرفوع الرأس منتصب القامة .

.. وعيناه تبرقان كعادته ..

ولكن دمعة واحدة لم تسقط منهما !


رأى ام اسماعين فى حمام استانلى
حمام الهندى
هاتى الصابونه ياصديقه وهاتى الّليفه
وروحى هاتى حجر م السوق بتعريفه
وطلّعى جلاّبيه حلوه ونضيفه
ويالله بينا نروح ع الحمّام الهندى
إلاّ هُمَا البحر خلاّ جتّتى جيفه !!
٥٥٥
بَلا بحر يا اختى بلا استانلى بَلا خيبه
جت اللى كان شارعليّه الشوره دى نصيبه
حتّه مفاضيح وعريانين يادى العيبه
قاعدين لى قال يتحمّوا فى الهوا ويجروا
زى الحمير منشّابين على بعض فى زريبه !
٥٥٥
إللى مافيه بنت ماشيه لوحدها فيهم
ولاحد ع الاّ بين بنتين ينا غيهم
حتّت جتّت ياختى مشبوكين فى بعضيهم
مالقيتش حتى اللى يدعك لى هناك ضهرى
ولاحتى بجبر بخاطرى ... حفره فى عنيهم !



استقبلت أنا وحقيبتى نسيم الصباح مع رائحة قوية من السباب البلدى الأصيل !.. أي السبـاب الذى لا يقنع بذكر صفات الآباء والأجداد بالجملة بل يصر على أن يتناول أفراد الأسرة من الجنس اللطيف ويذكر كل عضو من أعضائهن مشفوعا بحقه من الوصف الدقيق !

وكانت المعركة بين سائقي تاكسى ، كل منهما يريد أن يسبق الآخر الي تلبية اشـارة بواب العمارة ، لكى يحظى بشرف حملى أنا وحقيبتى الى محطة العاصمة .

ولما رأيت أن لا أمل فى انتهاء المعركة لأن عسكرى البوليس الوحيد الموجود فى الميدان ، كان واقفا مستندا الى عمود المصباح الكهربائى يصغى الى السبـاب المتبادل باعجاب شديد لم يستطع أن يخفيه .. بل ويود لو يطول تبادل القذائف لكي يمون ذخيرته من هذا السباب المختار . . .

لما رأيت ذلك، لم أجد بدا من الرجوع الى قواعد العدل العامة كما ينص القانون !

وعنها وأرهفت أذنى أنا أيضا وقضيت بالسبق والجائزة الأولى لاحـد السائقين وكان قد أطلق قذيفة أخيرة فيها ١٢ لونا جديدا من ألوان السباب .. في ثانية واحدة ومن غير أن يستريح فى أثناء الطريق! ومثل هذه العبقرية وهذا الاجتهاد يستحقان حقيقة كل تشجيع !

وعنها واخترته هو دون زميله .

وانطلق بنا التاكس ، وسائقه يحذر ويحيى المارة من عبيد الله تارة بصوت النفير أو أو الكلاكسون وتارة : يمينك ياابن أبو بنطلون خشب ! . . الحق مش عليك الحق على الست . . .

ويتبع هذا تعداد الذنوب التى ارتكبتها السيدة والدة عابر الطريق المـذكور يوم أرسلت نجلها الفاضل الي عالم الوجود !

ووصلنا محطة العاصمة بسلامة الله .

***

ثم وصلنا الاسكندرية فاذا جوّها قد استبق الايام وأعلن وصول الخريف .

شمس خجولة تتردد من وراء الغمام . وريح باردة مظلمة . . . وعلى الشـاطىء رفعوا الراية السوداء تنذر بالخطر . . . والشواطىء نصف مقفرة ... وبحر هائج مضطرب لا أمان لاحد فيه اللهم الا لملايين الريتزا وأم الخـلول التى تسبح بحمد الله وحمد الخريف !

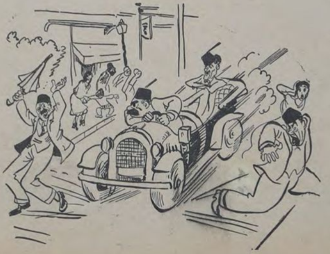
وهاهى مدينة النور توشك أن تطفىء الانوار وتعلن موسم الظلام ! . . وتقبع المعصية فى وكرها وتأمن الفضيلة على نفسها من اخطار الطريق .

* * *

والى مائدة منزوية فى ركن ما في مطعم كازينو الشاطبي جلس الاستاذ يوسف وهبي بعد أن وضع المونوكل على كرسى مجاور... وقدميه على كرسى ثان ... وأرسل ذراعه حول كرسى ثالث .

وعلى وجهه سيماء التفكير العميق ، لان الاستاذ كان يفحص طبقا حمله الجرسون ووضعه تحت أنف الاستاذ ... وراح أنف الاستاذ يفـاضل بين مزايا السمك الموسي والسمك المرجان !

وبعد أن تم الاتفاق والتراضى بين صديقنـا يوسف وبين الجرسون على أن يكون ثمن السمكة المختـارة عشرين قرشا يدفع نصفها نقدا والنصف الآخر (بونات) تعطى صاحبهـا الحق فى الدخول مجـانا لمشاهدة التمثيل .



. . . بعد هذا وذاك عرفت من يوسف أنه قدم هو وبعض أفراد فرقتـه لتصوير جزء من شريطه السينمى الجديد «الدفاع» وأن هـذا الجزء سـوف تؤخذ مناظره على شاطىء سيدى بشر وستانلى باى... وان الآنسة أمينه رزق سوف تناجى الامواج بينما الممثل أنور يلقى قصيدة عصماء..

هذا فى الوقت الذى يكون ممثلنا الكبير الاستاذ يوسف وهبي قد خرج من البحر بلباس الحمام لكى يبقر بطن ممثل آخر نرجو مخلصين أن يكون الاستاذ سراج منير أومنير سراج .

* * *

وحانت منى التفاتة فاذا بوزير سابق وكبير من كبار هذا الزمن الاخير يجلس الى مائدة واحدة مع مجموعة من كريماته ... وليس فى هذا عيب ولا مأخذ ، وليس فى جلسة أب مع بناته ماتقول فيه العين أو الحاجب : ياعيب الشوم !

وانما العيب كل العيب هو أن الوزير السابق المذكور والرجل الكبير سناومقاما كان يحتسى مع كريماته الويسكي علنا وأمام الناس !

واذا نحن غضضنا الطرف عن شرب الخمر . . . فأى طرف مهما ضاق يستطيع أن يغض عن شربها من أب مع كريماته ؟!

وهناك قانون يوشك أن يصدر يعاقب على الزراية والهزؤ والاستخفاف ... ولكن ماحيلة القانون وما حيلتنا نحن في حادث كهذا ومع وزير سابق كهذا الوزير ؟

وبدلا من ان تقيدوا الصحافة وتتركوا آداب « العظماء » فوضى ... هلا فكرتم فى تقييد آدابهم اولا وقبل كل شيء ؟

لو فعلتم لما وجدتم هناك حاجة لتقييد الصحافة وبناء جناح جديد فى مصلحة السجون !

***

وراجت اشاعة فى ميدان السباق فى يوم السبت الماضى ان اصحاب الامر فى نادى السباق قد طردوا شابا من شباب مصر الوجهاء ومن اكثرهم ذكرا فوق صفحات المجلات !

طردوه بتهمة شنيعة وهى انه كان يحاول الغش والتدليس وسرقة أموال الجمهور . ولقد سبق لزميلةغراء ان اشارت الي مقدمة هذه الحادثة من طرف خفى وها نحن ننشر التفاصيل ...

ذهب الشاب الوجيه المذكور الى «جوكي» يعرض عليه ٦٠ جنيها رشوة فى مقابل ان « يحوش » أى يمنع عن الفوز الجواد الذي سيركبه الجوكي المذكور في شوط معين !

ومصلحة الشاب الوجيه فى عدم فوز الجواد المذكور هى فى ان يفوز جواد آخر. وكثيرا ما يكون الفوز في أحد الاشواط محصورا بين جوادين لا ثالث لهما كهذه الحالة ...

واعتذر الجوكي عن القيام بهذه المهمة . وذهب الشاب الوجيه يعرض الستين جنيها ونفس المهمة على ممرن الجواد ...

وابلغ الممرن الحكاية الى مراقبي نادي السباق !

وكان التحقيق ... وكان طرد الشاب الوجيه من ميدان السباق !

***

وموضة اليوم هي المسابقات بكافة انواعها بعد ان كانت وقفا على الجمال . فهناك مسابقات الرشاقة ... والاناقة — وان كنت لااعرف الفرق بين الاثنين — ومسابقات لباس الحمام ومسابقات البيجامة ....

وبعد ان كانت المسابقات وقفا على السيدات والآنسات ، اصبحت تقام اليوم ايضا للشبان .

وهنا لا اعرف السبب لماذا لا نقيم نحن الصحفيين أيضا مسابقة لنا ندخلها بالبيجامة أوالمايو ولباس الحمام ؟!





قضينا الاسبوع الماضي ونحن نصغي إلى الحكومة وهى تضم قبضة يدها وترسل التهديد تلو التهديد صوب شواطىء البحر وتطبطب على ظهر الفضيلة وتمنيها بمختلف الوعود !

وذهبت فى يوم السبت الى شاطىء ستانلى باي لأرى بنفسى تأثير هذا التهديد على كيكى وزوزو وربرى وهل ضمت احداهن الى صدرها أطراف حياتها وأسبلت عيونها أدبا فى حق منشور الوزير ؟ ...

وهبطت الى بوفيه باستوريدس فاذا بالعرى هو نفس العرى لم تهبط حرارته درجة واحدة ، ولم تضع عين واحدة فص ملح واحد أو تقول لاختها ياعيب الشوم !

والى مائدة واحدة جلس شاب فحل عارى الجسم تماما إلا من «اعتذار» يسمونه لباس حمام ... وحول الشاب ثلاث فتيات بالمايوه ، لو رأتهن ورقة التين المشهورة لاخفت وجهها حياء فى صدر أمنا حواء !

***

ان كاتب هذه السطور يعتقد ان الآداب لا تعالج باللوائح والقوانين وأحكام الغرامة والحبس أسبوع... وإنما بالعصا والكرباج !

ولقد أصدرت حكومتنا « القوية » عدداً من القوانين الاستثنائية ... فما ضرها لو أنها أصدرت قانونا استثنائيا واحداً فيه حقيقة شفاء للناس !

قانون يعاقب كل قليل الحيا وكل قليلة الحيا بالضرب بالكرباج للرجال والعصا الرفيعة للهوانم والمدامات ! ؟

وتشكل المحكمة النقالى — ويجب أن تكون نقالى لكي تطوف بالشواطىء في كل يوم — تشكل هذه المحكمة من قاض شرعى ومأمور أحد الاقسام وضابط بوليس ... ويكون فى ركابها « عشماوى » من عساكر البوليس .

وتعقد جلساتها فى الحال . وتحاكم فى الحال وتصدر أحكامها وتنفذها فى الحال وعلى مرأى من باقى المستحمين !

وتتفاوت العقوبة مثلا من ٥ إلى ٢٠ جلدة أو ضربة بالعصا الخيرزان !

وأعتقد أن هذا العلاج لو اتبعته الحكومة أسبوعا واحداً لانتصرت الفضيلة أي انتصار ، ولامتلأ البحر بالمستحمات وهن بالبرقع والملاية والمستحمين وهم بالعمامة والجبة والقفطان ! ...



***

ورأيت فى البوفيه موظفا كبيرا جالسا في أدبه !... وقد غطى جسمه كله من الرأس الى اخمص القدمين . ولو كانت درجة العرى تتبع وجاهة المنصب ورقم المرتب ، لكان من حق هذا الموظف الكبير ان ينزل البحر عريان بلبوص !

ومرت من امامنا فتاة عارية ، وقال زميلي : هذه هي « اميرة » ستانلى باى التي كتبتم عنها فى عدد الاسبوع الماضى .

وتبرع ابن حلال بلفت نظر «الاميرة» الى شخصى الضعيف والى انني الذى كتبت عنها وفضحت نسبها الخطير بين العالمين ...

والقت عليّ «الاميرة» نظرة مفروض فيها انها نظرة احتقار ! ولكنني سخسخت من هذا الاحتقار ! وشاركني في السخسخة قلبي الذى يأبى الا ان يظل شابا بالرغم من ثقل السنين !

***

وتحت خيمة واحدة جلس عدد من رؤساء بوليسنا الناهض ...

فهذا مأمور أحد اقسام القاهرة ، وبجانبه

ضابط كبير فى البوليس السياسى .

وحولها عدد من طلبة العلم فى مدرسة شرلوك هولمز وارسين لوبين!

جاءوا جميعا الى ستانلى باى ليشرفوا على سير الآداب ... وليضربوا المثل الطيب لباقي عباد الله وامام أحدهم شيشة ليس الا ، وامام الآخر قدح من القهوة واللبن الحليب ... صدقني فما لك على يمين !

***

ومررت فى طوافى بكابين مدام سبرنجاي وقد كانت فيما مضى المحل المختار لبعض كبار الموظفين . اما الآن فقد خلت الكابين ووقف امامها كيوبيد يحطم سهامه ويذرف الدمع السخين ... بعد ان غابت صاحبة الكابين الرشيقة وخلفت وراءها حسرات .

ومدام سبرنجاى تقيم اليوم فى كارلسباد بعد ان عرجت فى طريقها على المغرب لانها تونسية الاصل يهودية الملة . وكانت قد اشتاقت لزيارة ربوع الاهل ومرتع الصبا والشباب .

وتشاء الصدفة السيئة أن لا تصل مدام سبرنجاى الى تونس الا وتشب فى المغرب فتنة بين المسلمين واليهود . . . فهل لحسناء ستانلى باى دخل فى الموضوع ؟ وهل هذه الفتنة من صنف الفتن التى كانت تنشب فى أندية كرة القدم بين حضرات اللاعبين ؟

***

وهنا قطع على حبال التفكير الاستاذ « الشيخ » محمد ابراهيم الجزيرى السكرتير فى يوم ما لزعيمنا الخالد الذكر سعد زغلول وقد خلع حضرته العمامة والقفطان من زمن طويل .. وارتدى السترة والبنطلون .

ولكن هذه كانت المرة الاولى التي أرى فيها شيخنا الفاضل . . بالمايوه وقد حمل على ظهره قرعة كبيرة للعوم !

***

وشاطيء ستانلى باى قد بدأ يفقد الكثير من « سمعته » عند بنات وأبناء الذوات ، وأصبحت الارستقراطية المصرية تنظر اليه من تحت لفوق ومن فوق لتحت بعد أن أزدحمت جوانبه بزبائن قطار البحر وهم يا آبله من عامة الناس ! ! . .

ومن هنا هاجر الذوات الى شاطيء جلمونوبلو . . .

وعلى الشاطيء المذكور رأيت الآنسات زوزو عاصم وروحيه فيظي وملك فيظى واديناس رفعت وهن يعلبن « النطة » أو طاطى البصلة كما كنا نسميها ونحن تلامذة فى عام ١٨٨٠ ! !

ولقد عرضت عليهن أن أطاطي البصلة وألعب معهن ولكنهن رفضن بإباء وشمم .. وعرضت على احداهن زجاجة لصبغ الشعر فرفضتها أنا أيضا كأى شيخ شريف !



... ولامتلأ البحر بالمستحمات وهن بالبرقع والملايه وبالمستحمين وهم بالعمامة والجبة والقفطان !

مخصصات الامير عبد الله

كيف حجزت السلطة الانجليزية عليها !

للأمير عبد الله ثلاث ميزات ، يؤكد البعض أنه يمتاز بها عن سائر أمراء العرب أبناء الأعمام . .

وهذه الميزات الثلاث : شاعريته الفائقة التى ولا مؤاخذة لم نحظ بعد بعينة من انتاجها . . واتقانه اللغة التركية وتفضيله اياها فى محادثاته الخاصة على لغته العربية . . وكرمه الحاتمي الذي نسمع عنه ولا نراه . .

والأمير عبد الله ، وسيان اذا كنت تعلم أو لا تعلم هو أمير شرق الأردن ، والابن الثانى للمغفور له الملك حسين وشقيق المغفور له الملك فيصل ملك العراق.

وهو فوق ذلك جميل الطلعة ، حلو الحديث ، يلبس دائما الملابس العربية على الطراز الحجازى البديع .

ويقول الذين عرفوه وعاشروه ، إن أخلاقه كالشهد أو أحلى . . علي جانب عظيم من النبل والسمو . وانه تقي ورع ، يصلى ويصوم ويأتى الزكاة بشكل لفت أنظار الانجليز . .

وما دخل الانجليز ! ؟ :

للامير عبد الله مخصصات سنوية تقدر بمبلغ ١٣ الف جنيه ! والأمير العربي يريد أن يظهر بمظهر الامارة الحقة . . فكان يصرف فوق هذا المبلغ ٤٠ الف جنيه أخري كرما واحسانا عدا الزكاة الشرعية وهى جزء من أربعين !

وكثرت عليه الديون .. وكثر الملحون الثقلاء ، فلم تجد السلطة الانجليزية بدا — وهى دائما تختلق الأعذار — من أن تضع أصبعها الملساء وتتدخل فى الأمر .

وكانت النتيجة أن وضعت يدها الناعمة على مخصصات الأمير، بعد أن دفعت ديونه وعينت له مراقب حسابات انجليزى ينقده فى آخر كل شهر مائة جنيه كمصروف جيب!

***

وكان الامير عبد الله من بضعة أسابيع يزور لندن .

وسياسة الأمير الخاصة . . كما يقول (المطلعون على بواطن الامور) ترمي الى تحقيق فكرة الامبراطورية العربية الجامعة!

وهذا يخالف ما تهمس به الشفاه فى أندية فلسطين الوطنية من جهة ، وفى دوائر وزارة الخارجية بلندن .. من جهة أخرى.

وقد ذهب البعض الى ابعد من ذلك فقال إن زيارة الأمير عبد الله للندن ، فيها ما فيها من السياسة المخبوءة والخطط المدبرة...

وتكلموا بعد ذلك عن الصهيونية .. وعن فكرة ضم شرق الاردن الي فلسطين ، وعن تنصيب امير عربي معروف ...ملكا علي القطرين .

وهذا ما حمل الهيئات الوطنية الفلسطينية على اصدار البيانات والقرارات الحاسمة . . بخصوص فلسطين المنكوبة وقضيتها الضائعة!

ويقولون إن الأمير عاد من رحلته الى لندن وهو يحمل ما يحمل من الوعود والعهود ... والابتسامات ..

.. وأنا دائما خادمكم المطيع ! !

شجرة الدر

تعود الى الحياة بقوة العيون الساحرة!

فى فيلم «عيون ساحرة» الذى لاريب أنك رأيته بدل المرة خمس مرات ، تسلط السيدة آسيا الكوكب المشهور بعينيها الساحرتين على ميت فيعود الي الحياة باذن الله!

ويظهر أن السيدة آسيا أرادت أن تحقق معجزة الفن بأسلوب آخر ، فاعتزمت أن تعيد الى الحياة — بحق وحقيق — الملكة المصرية الوحيدة فيما بعد الاسلام شجرة الدر والتى استطاعت أن تمسك بتلابيب ملك فرنسا (لويس السابع أو التاسع لا أذكر) وأن تسجنه في منزل مازال قائما فى المنصورة الي اليوم ...

شاءت أن تعيد الي الحياة هذه الملكة العظيمة لتقول للمصريين بأسلوب الحوار السينمائى :

ان فرنسا التى تقسم رأسها وبألف سيف أنها لن تقبل من ديونها على مصر الا ذهبا.. فرنسا هذه قد أسرت ملكها امرأة في مصر!

وكل مصرى لابد يحن الى اليوم الذى يعرض فيه هذا الفلم التاريخي العظيم ، حتى يرى فيه امجاد بلاده وعظمتها الصادقة وحتي تكتحل عيناه بمرآى النهوض الصحيح بفن السينما فى مصر ، فلا يكاد الواقع يبيح له أن يحزن حين يري فلما مصريا قويا يضرب الافلام الغربية على عينيها الاثنتين!

ويقوم العمل الآن بهمة لا تعرف الكلل وآسيا لا تعرف الملل فى أخذ مناظر هذا الفلم العظيم حتى يتهيأ له العرض فى الموسم القادم أن شاء الله .

ويقول الذين اطلعوا على بعض مشاهده إنه فلم .. مفيش كده . . وان عبقرية آسيا التى تجلت في أفلامها الماضية قد زادت عشرين قيراطا فى هذا الفيلم البديع .

ونحن نرى أن مصر غنية بمفاخرها .. غنية با ثارها التاريخية . . غنية بممثلتها السينمائية النابغة السيدة آسيا ، فكيف لا ترفع الرأس عاليا وكيف لا يحبس أبناؤها أنفاسهم منذ اليوم فى انتظار هذه المعجزة الفنية الرائعة

ان آسيا العظيمة تعمل ولا تتكلم ، وهذه أفلامها التى خرجت بها على المألوف من الروايات السينمائية المصرية ، من حيث الموضوع والتمثيل والاخراج ، هذه الأفلام التى قوبلت من الجمهور بالاعجاب والتقدير فى مصر وفى الشرق وفى جنوبى أمريكا ، وهى خير شاهد علي تفوق فيلمها التاريخى البديع شجرة الدر وسوف ترى وسوف ترون.

« واحد »



جوع فنى !

صديقنا الاستاذ سليمان نجيب سكرتير وزير الحقانيـة رجل اعترف له الناس بأن بينه وبين المأسوف على شبابه رودلف فالنتينو شبها عجيبا . . . وان لم تصدقنى فاذهب وسل نقابة التيزات من زباين الروزنامة وقلم المعاشات !

ويوجد فرق واحد بين سليمان فالنتينو ورودلف فالنتينو ، وهو أن سـليمان يزن ٩٩ كيلو فى أول الشهر و٨٥ كيلو في منتصفه بينما كان وزن رودلف فالنتينو ٥٥ كيلوجرام على طول ! . .

ولما اختار المخرج المعروف كريم صديقنا سليمان ليمثل فى الفيلم الجديد لعبـد الوهاب اشترط عليه أن يخس حبتين . . .

وأقنعه المخرج أن « حبتين » هذه تساوي بالكيلو جرامات ثلاثين ! . .

وقاطع سليمان الترام والمفتأة والبطاطس واشترك فى نادى الاتحاد الاسـكندرى حتي أصبح ياعينى كالبوصة ! . .

وفي أحد الايام أبلغـه ابن حرام من أصدقائه — ونصف أصدقاء سليمان أولاد حرام — أبلغه أن عبـدالوهاب عدل عن الفيلم وأنه اذا كان من الاكل بد فمن العجز أن تموت جعانا ! . . ووافقه سليمان على ذلك ووضع ذيله فى أسنانه وذهب الي مطعم حميدو المعروف .

وعنها . . .

أكل أربعة أجواز فراخ وثلاثة أرطال كباب وسبعة أطباق أرز وثلاثة أطبـاق مكرونة . . . وخرج سليمان وقد زاد وزنه كثيراً حتى أنه اذا وقف الآن بجانب خاله زيور باشا ظن الناس أن زيور باشا هو لوريل وسليمان نجيب هو هاردى !

ثم ظهر أن الاشاعة كاذبة ، وكان المرجو بعد ذلك أن سليمان سيعود الى الصيام ولكن فالنتينو وزارة الحقانية يرفض أن يخس مرة أخرى ويقول :

— مش فاهم أبقي كوكب وجعان ازاى؟



ليلى الشقراء

الراقصة الرشيقة بصالة بديعة مصابنى .. ونحن ننشر صورتها عملا بحرية النشر ! !

زار !

وقع فى صالة بديعة مصابنى حادث جلل بين الآنسة كلير والراقصة سعاد فهمى . .

وقبل كل شيء يجب أن تعرف أن الآنسة كلير هي وزيرة بديعة المفوضة في الكرار وأن فى يدها سيف المعز وماله . . . ولكن هذا لم يملأ عين الآنسة سعاد فهمى فأمسكت بخناق كلير . . !

وكلير عرفت الابطال يوما . . ومن جاور الحداد احترق بناره وعنها وأعطت سعاد «روسية» سقطت من جراءها مغمى عليها تعد النجوم . . .

وتعالت أصوات يادهوتى . . وياهوه من الآنسة نجمة بصفتها مطربة الفرقة ولها حق الصوات دون سائر البنات ! ...

وحار فى الامر نطس الراقصات . . . والقى بعض المنقذين كأسا من الشمبانيـا علي شفتى الراقصة المسخسخة . ولـكن الراقصة بلعت الشامبانيا دون أن تفيق أو تطالب « بالبون » !

وهبط الوحى على إحدى الراسخات فى السخسخة فذهبت وأحضرت طبـلة وأخذت تدق عليها دقة الكوديات ! ...

ولم تمض دقيقة حتي قامت سعاد تفقـر وحولها زميلاتها ينشدن :

— شيخ محضر . . . ياشيخ محضر . . واللى عليه عفريت يحضر ! .

وقد لبي العفاريت الدعوة ونذكر منهم مع حفظ الألقـاب : مهراجا الجن الاحمر ونخامة منـدوب الجن الازرق وشمهورش الذى كان الى عهد قريب زائراً مستديمـا عند السيدة زينب صدقى ثم اضطرت السيدة الى فصله من خدمتها عملا بسياسة الاقتصاد!

طفشانه !

كانت هناك مطربة متزوجة قبلا من أحد افراد فرقة تمثيلية ثم أحبت صاحب الفرقة فتركت من أجلها زوجته وولده الصغير.

وكانت المطربة المذكورة تتظاهر بالتقوي وكانت تصر على ايقاف التمثيل لتصلى العشاء حتي اسماها زوجها الشيخة نون !

ومضت سنوات تاقت فيها صاحبة الفضيلة الشيخة نون إلى تغيير الهواء وتغيير لون زوجها الاسود الغطيس فاختفت فجأة..

وبحث عنها زوجها فى جميع مساجد العاصمة وفي وزارة الاوقاف وفي إدارة المعاهد الدينية فلم يجد لها أثراً !...

وقيل إنها سافرت إلى المسجد الأقصي وقيل إنها سافرت إلى الحج مع أن أوان الحج قد فات...

ولكن النقطة الهامة فى الموضوع أن ممثلا فى الفرقة اسمه الشاطبي — وهو غير صاحب كازينو الشاطبي — قيل إن حضرته اختفي فى نفس الوقت !..

أما هذا الشاطبي الذى كان فص ملح وداب فقد اتفق الناس على أنه أوحش ممثل فى مصر ... ولكن للمغنيات فيما يعشقن مذاهب !

طماطم !

عادت السيدة فاطمة رشدى — التي سافرت إلى أوربا باسم مدام إيلى الدرعى — عادت حضرتها من رحلتها وأخذت تستعد لأخراج فيلم سينمائى خالد !... وكلفت الاستاذ عباس علام أن يقتبس لها رواية ويدعيها لنفسه ثم تدعيها هى لنفسها بعد ذلك ..!

وقام عباس بالمهمة خير قيام ومازال يترجم فى قصة فرنسية ويضع بدل الكونت شامبرمبليه (محمد بيه) وبدل مدموازيل سال دي بان (عصمت هانم) وهكذا ...

أما فاطمة فانها تجلس فى منزلها تستقبل المهنئين وتقص عليهم ياتوتو أخبار الاستقبالات التى قوبلت بها فى الرحلة !..

ومن ذلك أن المسيو دومير رئيس جمهورية فرنسا — مع انه مات من سنين — كان راكبا معها فى نفس القطار ولما عرف بوجودها وأنها سارة برنار الشرق ذهب بنفسه وسلم عليها ..

وكادت تذهب معه إلى قصر الاليزة لتناول العشاء لولا أن الخواجه إيلى رفض بحجة أنه يغار من مسيو دومير كده لله فى لله !...

وتجرى الآن مفاوضات بين عزيز وفاطمة

للعمل سويا فى سبيل رفع رأس مصر عاليا فى الموسم القادم ولكن الخواجه يعارض فى اشتغال فاطمة بالتمثيل الآن لأنها أصبحت الآن من بنات الذوات ياشيرى !

فيلم جديد

كانت السيدة منيرة المهدية قد أجرت تجربة لصوتها فى استديو « شركة الافلام الناطقة المصرية » استعداداً لاخراج فلم من نوع الاوبريت . وقد نجحت التجربة نجاحاً كبيراً حدا ببعض اصحاب دور السينما الى مفاوضة السيدة منيرة لاخراج فلم غنائى كبير على حسابه الخاص.

ولكن المفاوضة لم تتم لان الشروط لم تكن فى صالح السيدة منيرة المهدية .

وقد علمنا ان هناك محاولات جديدة للتأثير على السيدة منيرة وحملها على قبول الشروط التي كانت قد رفضتها .

ومن المرجح ان تخرج السيدة منيرة فلمها المقبل لحسابها الخاص .ولكنها لم تقرر نوعه بعد . أيكون اوبرا ام اوبريت ؟

نهضة مجددة

نهضة يغذيها العمل المنتج لرفع المستوى العلمى ويدعم اسبابها مجهود جبار مكلل بالنجاح . نسوق هذه المقدمة بعد أن وقفنا على مقدار ماتعده « مدارس النهضة المصرية » بالظاهر من استعداد علمى لتطبق قانون التعليم الحر الجديد الذى اتخذته هذه المدارس الناهضة برأسها ونفذته بكل دقة فزادت فى معاملها ومتاحفها ومكتبياتها زيادة محسوسة ولم يعين هذا العام فى مدارسها إلا اصحاب الدبلومات الفنية مصريين وأجانب وهى مغتبطة بما احرزته جميع أقسامها (ثانوى. وابتدائى) بنين . وبنات : من تفوق بارز وضعها فى الصف الأول بين مدارس القطر وعلى استعداد لبذل أية تضحية فى سبيل خدمة العلم خدمة خالصة

مذكرات كونستبل انجليزى

المندوب السامى «يتوه» فى شارع المبتديان

كيف علمت الحكمدارية بالأمر؟

(عثر الأستاذ عبد الحليم الغمراوى بين مجموعة من الكتب الانجليزية والفرنسية ، اشتراها أخيرا ، من دلال بالقرب من ميدان العتبة الخضراء على « نوتة » تبين انها مذكرات كونستبل انجليزى من رجال البوليس المصرى . وقد سبق لهذه المجلة أن نشرت منها فصلا خاصا بحضرة صاحب الدولة احمد زيور باشا . واليوم ننشر هذا الفصل الذى نترجمه فيما يلى) :

المحرر

خطبت فتاة يونانية أوقعتنى فى شراك غرامها كما أوقعت فتيات رومانيات وايطاليات ويونانيات غيرى من زملائي الكونستبلات فتزوجوا منهن ولم نجد جميعا عيبا فى ذلك . وخاصة بعد أن علمنا أن رئيسنا الطيب القلب الميرالاى بيكر بك وكيل الحكمدار متزوج من سيدة يونانية محترمة .

وليس هذا موضوع مذكراتى اليوم وإنما ذكرت ذلك لأقول انني قابلت اثنين من زملائى مع قرينتيهما اليونانيتين وذهبنا الى محل بدال يونانى بالقرب من قسم عابدين حيث يوجد جناح من المحل هو « شبه بار » .

وبدأنا الشراب وتجاذب أطراف الحديث وقد انتقلنا فيه من موضوع الى آخر حتى وجدنا أنفسنا من غير مناسبة أمام الحديث عن سير مايلز لامبسون المندوب السامى فقطع أحد الزميلين علينا الحديث قائلا :

— هل علمتم ؟

— ماذا ؟؟

— ما جرى لرفيقنا العزيز لامبسون !

وضحك الزميل ثم استغرق فى القهقهة فاعتقدت أن الويسكى هو المسئول !

وكنت كلما سألته أن يذكر لنا ما حدث لسير مايلز لامبسون حتى نشاركه فى القهقهة والضحك المتواصل اذا كان الامر يدعو الى ذلك ازداد هو فى الضحك حتى اغرورقت



عيناه بالدموع . ويظهر أن ذلك غاظ قرينته فصفعته بلطف على قفاه وقالت له بلهجة حنق شديد . « انت مجنون »

وهدأت نورة الضحك عنده ثم أمر لنفسه بكأس رابع من الوسكي واحتسى منه قليلا ثم قال :

كنت فى الساعة التاسعة والنصف من مساء يوم خميس واقفا بجوار الموتوسيكل الخاص بي أمام فندق سميراميس لأستريح قليلا من مراقبة حركة مرور السيارات وسرعتها فوق كوبرى الخديوى اسماعيل وبينا أنا أدخن سيجارة وقفت بالقرب منى سيارة مغطاة (تاكسى) ونزل منها سير مايلز لامبسون وقد خشيت أن يكون هناك حادث جلل فلم يسعني الا أسرع نحوه وأؤدى له التحية العسكرية فنظر الىّ من تحت الى فوق ثم ابتسم ابتسامة خفيفة ومضى فى طريقه متوكئا على عصاه .

وتركت الموتوسيكل في مكانه وتبعته على مسافة غير قريبة حتي وصل الى داره وعدت الي مكانى الأول وامتطيت الموتوسيكل وأسرعت الي أقرب تليفون وأبلغت الخبر الى رؤسائي فى الحكمدارية وأكدت لهم أن سير ميلز لامبسون كان هادئا في كل شيء وانه وصل الى داره فى أمن وسلام .

وعلمت بعد ذلك أن الخبر أبلغ الى الرؤساء الانجليز فى وزارة الداخلية وانهم استوضحوا الامر فقيل لهم انه لم يكد يمضي على وصول سير لامبسون الى القاهرة عشرة أيام قادما من شانغهاى فى الصين حتى اعتاد الخروج وحده من داره بعد تناول طعام العشاء وكان لا يغيب عن الدار غير ثلث ساعة أو نصف ساعة على الاكثر ويظهر انه كان يقضيها متجولا في حى قصر الدوبارة وفى المنطقة الواقعة حول دار المندوب السامى أما فى هذه الليلة فانه خرج الى شارع القصر العينى وسار فيه الي أن وصل الى مدخل شارع المبتديان وكان سائراً من جهة اليسار كما هى عادة السيارات فى لندن ويظهر أن هدوء الشارع أعجبه فسار فيه حتى اذا ما وصل الى نهايته وجد نفسه فى منطقة كانت حركة المرور فيها قوية وجميع الغادين والرائحين من المصريين فلم يشك فى وجوده فى حى وطني وقد خشي أن يلفت اليه الانظار بطول قامته وبدانته ولهذا أسرع فى ركوب سيارة (تاكسى) ولم يقل للسائق غير كلمة « سميراميس » فنقلته السيارة الي هناك .

هذا وقد دارت مخابرات بين دار المندوب السامي وبين القسم الأوروبي بادارة الأمن العام بالداخلية انتهت بأن لسير لامبسون أن يخرج فى أية ليلة يشاء على أن تخطر الدار الحكمدارية لتعين حارسا يحرسه وذلك بان يمشى على مسافة كافية وراء فخامة المندوب .



منظر جانبي للسراي الجديدة التى نقلت اليها المدارس الاسماعيلية بشبرا بشارع شبرا رقم ٣٨ ويرى به الكشك الخاص بملعب التنس . وهى التابعة لمدارس الاسماعيلية بالسيدة زينب


نحن لا نتكلم ...!
ولكن ..
ها هى تحدثكم ...!
أنا سيجارة ......
أمير الصعيد
عظمتى ...
وطنيتى ...
جودتى .. وكفى
٢٤٠٢٠ سجارة صافى ٩ شركة سجاير محمود فهمى



اقبال !

كان الاقبال شديداً على مدرسة الفنون الجميلة العليا بالجيزة فى السنوات الأخيرة حتى حارت وزارة المعارف فى سبب هذا الاقبال !...

وسرعان ما عاد صاحب السعادة عبد الفتاح باشا جهينة وكيل وزارة المعارف ومعه الخبر اليقين ... وهذا الخبر هو أن كلية البنات تقع أمام مدرسة الفنون الجميلة !

ولما كان الله جميلا يحب الجمال ، ولما كان الطلبة يدرسون فنون الجمال فقد اتخذوا من سطوح المدرسة محلا مختاراً للبحث عن الوان جميلة لرسمها على سبيل التمرين !

وطالبات كلية البنات – كلهن نظر – فقد اتخذن سطوح الكلية مكانا مختاراً رغبة منهن فى مساعدة الطلبة النجباء !

وتنبهت إدارة كلية الجيران فاقفلت السطوح ولكن الطالبات وجدن فى النوافذ متسعاً للجميع ... وعادت الادارة مرة أخرى فاقفلت النوافذ وسمكرت الشيش !

ولكن منذ متى كان الشيش يقف سداً منيعا بين الجمال ومحبي الجمال ؟

فقد استعملت الطالبات وسائل أخرى نمتنع عن نشرها حرصاعلي الهدوء والسلام في مدارس البنات !

ورأى وزير التقاليد أن التقاليد فى خطر وأن أربعين تقليداً تنظر اليه من قمة الأهرام فقرر نقل مدرسة الفنون العليا إلى الزمالك مكان مدرسة الأميرة فوقية ونقل مدرسة الأميرة فوقية مكانها ...

ويؤكد الخبثاء طوال اللسان أن الاقبال على مدرسة الفنون العليا وعلى كلية البنات أيضا ... فى خطر ... وان كلتا المدرستان مهددتان بالاعراض !

فيلم فظيع !

اعتادت محافظة مصر أن تجمع فى كل صيف اكبادنا التى تمشى وتبرطع على الأرض وتشعبط على الشمال وتحملها الى مصايف الأطفال ...

واعتادت أن تشتري لها شرائط سينمائية ليتفرجوا عليها كل مساء .

واشترط ولاة الأمور – وبارك الله فى العبقري الذى اخترع هذا التعبير – اشترطوا أن تكون الأفلام من شركات انجليزية !

وقامت المحافظة بالمهمة خير قيام فاشترت الافلام الانجليزية التي كانت سخيفة لدرجة أن الاطفال كانوا يهربون من مشاهدتها

وفى يوم من الأيام ذهب جماعة من الموظفين الانجليز للتفرج على مصايف الاطفال وشاهدوا فيها فيلما سينمائيا .

وماكادوا يخرجون حتي استدعى ولاة الامور المسئولين عن الافلام يسألونهم بأى حق يشترون هذا الفيلم الذى يعرضونه علي الأطفال الصغار ؟ ...

وأقسم رؤساء المصيف ان الفيلم ليس فيه اختلاط جنسين أو قبلات ...

وضرب أحد ولاة الأمور المكتب بيده وقال :

– إن هذا الفيلم يجب اعدامه لانه يشرح تاريخ حياة جان دارك !

وجان دارك كما لا يعرف قراء « كده كده » ليست من شارع عماد الدين أو صالة بديعة بل هي الفتاة الشجاعة التي حررت بلادها وطردت الانجليز من فرنسا!

وعيب يا أخى أن يري الاطفال المصريون مثل هذه الافلام !

تماليد

فى جميع المدارس العليا طالبات من الجنس الضعيف ماعدا مدرسة الهندسة ومدرسة الزراعة.

وفي الأسبوع الماضي ذهبت طالبة جريئة - نالت البكالوريا من مدرسة الاميرة فوزية - إلى مدرسة الهندسة وطلبت الالتحاق بها !

وزغر لها كاتب المدرسة وسألها هل هى فتاة بحق وحقيق ؟

فقالت : نعم !

فقال لها إن الامر ليس بيده ... وأن ليس لدى المدرسة أوامر بهذا الشأن !

وسألت الطالبة : ومن بيده الامر ؟

فقالوا لها إنه وزير المعارف !

ووقعت الطالبة من طولها ! ثم وقفت تلقى خطبة عن ظلم وزير المعارف للجنس اللطيف ! وقام موظفو المدرسة بواجبهم فكانوا يسدون آذانهم حتى لايسمعون الكلام !

وخرجت الفتاة من مدرسة الهندسة لتقدم طلب التحاق بالازهر الشريف !

شارلي شابلن

يجلب النحس للممثلات اللواتي يشتغلن معه

هذا هو الاعتقاد السائد الآن في هوليوود ومتى ساد اعتقاد في هوليوود فانه من الصعب جداً ، بل من المستحيل أن تنزعه من الأذهان وأن تقنع اصحاب ذلك الاعتقاد بأنهم مخطئون !

شارلى شابلن يجلب النحس على الممثلات اللواتى يشتغلن معه . والذين يقولون هـذا يؤيدونه بالأدلة والبراهـين . وقد طلبت إحدى الشركات أخيراً من ممثـلة معروفة أن تقوم بدور البطلة فى رواية وعد شارلى الشركة بأن يقوم فيها بدور البطل فاجابت الممثلة :

أوثر الف مرة أن التي بنفسى فى بئر مملوءة ماء وأن أموت غرقا ، على أن أقف لحظة واحدة أمام الكاميرا مع شارلى شابلن المنحوس والذى يجلب النحس على الممثـلة المسكينة التي ترضى بالوقوف معه جنباً الي جنب !

ولا فرق فى ذلك — كما تعتقد ممثلات هوليوود — بين التى اشتركت مع شارلى في التمثيل فقط ، وبين التى شاركته الحياة ورضيت بأن تكون زوجة له .

فهذه ادنا بور فيانس : لقد ظهرت مع المضحك الشهير عشرات المرات في رواياته العديدة ، لكنها مالبثت أن أصبحت نسيا منسيا دون أن تستطيع الآن أن تستغـل تلك الشهرة التى اكتسبتها فى أثناء اشتراكها فى العمل مع شارلي.

وجاءت بعدها جورجيا هيل : فان هذه الممثلة الجميلة كانت بطلة رواية « الهجوم على الذهب » وما عرضت هذه الرواية على الجمهور حتى تراكمت على الممثلة طلبـات الشركات تعرض عليها العمل بأجور مرتفعة



وتمكنت شركة بارامونت من انتزاعها من شارلي . ولكن مامضت ستة شهور على ذلك حتى كانت حماسة الناس للممثـلة قد فترت ، فاضطرت ان تقـوم بدور بسيط فى رواية صغيرة ، وحدث فى أثناء ذلك أن سقطت سيارتها فى بحيرة وأوشك ذلك الحادث أن يودى بحياتها ، ومنذ ذلك الوقت لم يسمع عنها أحد شيئا .

ولعل أشهر النساء اللواتى جلب لهـن شارلى شابلن النحس هى زوجته ليتاجراى .

فبعد أن تركها علي أثر خلاف مستمر بينه وبينها ، ومعارك لعبت فيها الاحذية دوراً هاما ، حاولت ليتـاجراي أن تنسى ذلك الزوج العجيب ، وبحثت عن سواه وخطبت روى دارسى ولكنها لم تتزوجه لخلاف نشأ سريعا بينها وبينه ، ثم خطبت فيـل باركر وفسخت خطوبتها بعد شهرين أو ثلاثة . وكانت مرة تقوم بسياحة مع الملاكم الممثل الفرنسي جورج كاربانتييه فهاجمها اللصوص وسرقوا منهـا جميع حليها وجواهرها . وتلقت رسائل يهـددها كاتبوها بأنهـم سيخطفون منها أولادها ، ثم وجد رئيس خدمها قتيلا فى بيتها ، فى ظروف لا تزال مجهولة . وهى الآن معتزلة فى ركن من الاركان ، وقد نسي الناس تلك الفتاة الفاتنة التى خطفهـا شارلى شابلن من المدرسـة واتخذها زوجة له ورفعها الي اوج الشهرة .

وميرنا كندي لعبت معه دور البطلة فى رواية « السرك » ولكنها عادت الي خمولها ولم يعد أحد يتحدث عنهـا بالرغم من أن نجاحها فى تلك الرواية قد فاق كل وصف !

وجاء بعدها دور فرجينيا شريل ، بطلة رواية « أنوار المدينة » حيث بلغت هـذه الممثلة قمة المجد والشهرة ، وأظهرت نبوغا اعتقده البعض فى ذلك الوقت ضمانا لمستقبل عظيم . ولكن شارلى غضب عليها وهجرها

فراحت فرجينيا شريل تطلب عملا فى الشركات الكبرى ، وتبحث عن الشهرة بعيدة عن شارلى ، ولكنها فشلت ، وهي الان مثل زميلاتها الاخريات منسية مهملة من الجميع !

وما حدث لهؤلاء الممثلات جعل جميع كواكب هوليوود يتخوفن من الممثل النابغة ، ويخشين الاشتغال معه والظهور بجانبه على الشاشة البيضاء . وهذا ماجعل الممثلة التى أشرنا اليها تقول إنها تؤثر الف مرة القاء نفسها في بئر مملوءة ماء على الاشتغال مع شارلى شابلن !

ولكن هناك ممثلة يظهر أنها تمتاز عن زميلاتها بالشجاعة ، وهي بوليت جودار فان هذه الممثلة رضيت أن تشتغل مع شارلى وأن تقوم بدور البطلة بجانبه ، دون أن تحسب حسابا للنحس وما اليه !

وقد تحدثت الى احدى الصحف السينمائية بنيويورك فقالت:

— لا اعتقد ان شارلى يجلب النحس على الممثلة التى تشتغل معه ، ولكنني اعتقد ان الممثلة نفسها هى التى تسىء الصنع مع شارلى . ولى أمل عظيم فى ان اكذب الاشاعة الرائجة عنه من هذا القبيل !

اما شارلي نفسه ، فانه يقابل هذه الاقاويل التى تتداولها الالسنة عنه بابتسامة معنوية ، ويقول :

— النساء عقهولهن صغيرة ! والمرأة التى تشتغل فى التمثيل وتحترفه تميل عادة الى الاعتقاد فى الخرافات . ولم تظهر واحدة من الممثلات معى فى رواية الا واصبحت فى اليوم التالى بعيدة الشهرة . فقد جعلت من الممثلات الخاملات كواكب ساطعة . واذا كن لم يستطعن الاحتفاظ بشهرتهن بعد ان تخليت عنهن ، فان ذلك عائد بلاشك الى انهن لا يمتزن بشىء عن سواهن من صغيرات الممثلات ، وانى صنعت شيئا من لاشىء .

مدد يابت عيوشة نبيل

هل خلقت الصالات للوعظ والارشاد ؟!

منذ قال الشيطان الرجيم لصالات الطرب والحبور والفرفشة والسرور كوني صالات فكانت ، والعبد الفقير تحمله كعباه الى كل صالة ليؤجـل مسألة الانتحار التى أعتزمها بعون الله تعالى يوما بعد يوم ...

وجميل أن تقوم في البلد صالات طرب و ... خلافه ، يستروح فيها المكدود بعض مافاته من مسرة واستمتاع ، ويجد فيها المفلس لوجه الله عوضا عن السفر الي مصيف من المصايف ، ويحس فيها المتعب الجاهد النفس شيئا من العزاء عن امتلاك القصور والعمارات والجلوس مع النـاس الطيبين على شرفة الكونتنتال ...

جميل هذا وأجمل منه أن تكون هـذه الصالات حيث أرادها الشيطان ... متعة لذيذة يستغفر لها شاهدها ألف مرة ويحلف أن لا يعود .. ثم يعود اليها فى اليوم التالى دون أن ينسى الحلف والاستغفار !

لكن .. طغت فى الأيام الأخيرة على هـذه الصالات موجة من الورع والتقوى والتقعر البغيض ، جعلت رو'ادها يحلفون أن لا يعودوا ثم هم لا يعودون !

والا .. وحلم سيادتك ! كيف تقبـل أنت الرجـل الذى اشتغلت فى يومك اثنى عشرة ساعة ليس فيها من فسحة إلا اجتراع أقداح القهوة وشرب السجاير ، كيف تقبل أن تجلس الى مائدتك وأنت تصبح فى الجرسون أن ينتقى لك زجاجة بيرة مثلجة .

ثم تبص أمامك ، فاذا بفتيات عاريات إلا من هذه التى يقولون عليها لبسة المتفضل ، وقد رحن يبعثن الى أذنيك مع النسيم مقطوعة من الشعر الرصين لو سمعهـا شيخ العروبة لتمرد على عزرائيل سنة أو سنتين !

تسمع أشياء عن « جمال الطبيعة فى سر الحياة ومجد الخلود فى وحي الآله » .

أو تسمع «يامصرى حرام عليك تبصبص للبنات .. الاخلاق يامصرى فى حلو السكات!»

وهكذا انتقلت الصالات التى كنت تنشد فيها بهجة ومرحا الى ندوة أدب غليظ تابعة لناحية المجمع اللغوي ، والي شعبة من شعب الوعظ والارشاد لا تنقصها سوى العمائم الضخمة والمسابح المتفخة على رؤوس فتياتنا الراقصات

لقد نفهم أن يكون هذا لو أن الصالات تتبع فى أدارتها وزارة المعارف مثلا ... أو لو أن الاشراف عليها كان للشيخ عبد ربه مفتاح — مع عدم المؤاخذة !

قل لى من فضلك ، لو أن مرتادى هذه الصالات سمعوا هـذه المواعظ فحطموا زجاجات البيرة وأكواب الويسكي على رؤوس أبناء الاكروبول ... ولو أنهـم تركوا البصبصة جانبـا وقالوا لـكل بت تتشعبط في أكتافهم :

— عيب يابت .. عيب !

لو وقع هذا فالى كم من الايام تستمر هذه الصالات مفتوحة الابواب !

ان طالب الوعظ والارشاد لا تعوزه الطريق الى أقرب مسجد يسمع فيه ما قال مالك فى الخمر .. وأبو حنيفة فى البصبصة وأبو حنبل فى السيقان العارية والنهود المحشوة تفاحا!

وطالب الادب لا يعوزه السبيـل الى رواية شكسبير يمثلها يوسف وهبي وفيها كل جملة وأختها .. من ماركة يا دين النبي على هكذا بلاغة وهكذا إبداع !

أما أن يسمع الناس الوعظ والارشاد من أفواه حكمت وسميرة وزينب السودانية وفؤادة وسعاد ، وأن تجى لهم نفس لسماع هذه المواعظ فاسمح لى ...

إنها حاجة تغيظ وتفلق صحيح !

المنجم أبراهام أسترا يتنبأ ليوسف وهبي

سيصبح زعيم امة ويعيش ٧٦ سنة
ويقضي حياته بين امرأتين !

كان ذلك فى حديقة الليـدو بمدينة رمسيس ... حيث يرى الداخل عن يمينه خيمة صغيرة والمنجم أبراهام أسترا جالسا أمامها على كرسى مضعضع الاركان ..

وعلى هذه الخيمة لصقت شاشة بيضاء كتب عليها بالانجليزية أولا ثم باللغة العربية المتواضعة العبارة الآتية : «البروفسور أسترا عالم بقراءة رموز الكف » ! ..

والبروفسور المذكور رجل يحب الموسيقى ولا ينزل عليه الوحي إلا اذا امتلأ رأسه منها ... ولذلك اتخذ حديقة الليـدو محلا مختاراً يسمع فيهـا أنغام الجازباند ممزوجة بضحكات الأرتست ..

وفي داخل الخيمة جلس الاستاذ يوسف وهبي يصغى الي العرّاف الذكي وهو يقول:

« . . . وبعد ثمان سنين ستصبح زعيم أمة ! ... زعيما كبيراً خطير الشأن (كده خبط لزق !) . وسيهتف لك الناس مدي عشرين سنة هتافا يتردد صداه في جميع أنحاء العـالم . وستصبح مليونيراً ثلاث مرات متوالية . وستعيش ٧٦ سنة وتموت بسقوطك من أعلى قمة فى جبل . وسيبتديء حظك بابتداء سنة ١٩٣٦ . وأسـعد شهورك شهر ديسمبر . وأحسن أسابيعك الاسبوع الثالث للقمر . وأحب الايام اليك يوم الاحد . البس خاتماً فصه من فيروز فهو يجلب لك الحظ . وأكثر من لبس الثياب الزرقاء فهى تقيك من شر ومن ضر . واجتنب الطيران فنهايته سوداء . ستقضي حياتك متنقلا بين أحضان امرأتين . فى سـنة ٣٤ — ٣٥ ستعود الى امرأة كنت افترقت عنها . وفى هذه العودة سعادتها وسعادتك . لا تأكل الحوادق فعنـدك استعداد لالتهاب المعدة . ولا تمشى فالمشى يورثك داء عرق النسا . كل التفاح والليمون ففيهما شفاؤك . بعد ثلاثة أشهر سـتوقع على عقد مهم فيه خير عميم لك . اشرب فى الصباح كاسا من الماء القراح وأضف اليها ثلاث قطرات من صبغة اليود . سـتقابل عظيما من عظماء العرب . سيعرف الناس المكان الذى تجمع فيه أموالك ثق دائماً بنفسك وثق بكلامى » ! ...

هذا ما قاله المنجم أبراهام استرا بالحرف الواحد ليوسف وهبي . وقد تعجب عندما تعلم أن يوسف مؤمن كل الايمان بصحة هذا الهجص ! .. الى حد أنه أصبح الآن ولا هم له إلا انتظار حدوث المعجزة ... ألم يقل له إنه سيصبح زعيم أمة ! .. وان الناس سيهتفون له مدى عشرين سنة ! .. كيف تريد أن لا يصدق اذن !؟

المعجب والمطرب

فى دار الصور التاريخية النادرة بمصر

أما المعجب فهو كتاب « رجالات مصر وزملاؤهم فى عهد التلمذة » « مفارقات وصور » تحت الطبع يصدر قريبا فوصوا عليه قبل طبعه من الآن . وأما المطرب فهو البلبل المرحوم الشيخ يوسف المنيلاوى فلدى الدار مجموعات نادرة من اسطواناته المعدومة من زمن الحرب ولا يمكن الحصول عليها وهى من ماركة الجرامفون فى صوتها الملائكى كالجواهر ومن ناحية النظافة « كالالماس » وهى سلمت روحك . من قبل ما أهوي الجمال . لا جزى الله دمع عينى خيرا . فى زمان الوصل هني . يامنت واحشني . مليك الحسن فى دولة جماله . لغير لطفك أشكي لمين حالي. خادنى الهوى. من رقة أهل البها . داعي العزول . كل من يعشق جميل ينصفه . يانحيف القوام . فى البعد ياما . قفى يا أميم القلب . مر الغزال الفريد . ودواهي العيون . يا أهل الغرام اعلمونا . الورد فى وجنات بهى الجمال . فؤادي أمره عجيب. موارد الصبر. جددي يانفس حظك . يحرم علي أنظر غيرك . يازينب الحسناء . قصدت زينب قلبي . ياقلب كم مره تقوللى . يامن أسرنى بالجمال . الخ وتوجد من ماركة الجرامفون أيضا اسطوانات المطربين : عبد الحى حلمى . احمد صابر . سيد الصفتي . احمد فريد . امين بوزري سلطان « الناي » ابراهيم سلهون أمير الكمان. وتحية شوقي بك للهلال الأحمر القاء جورج طنوس . وكلها من الاسطوانات المعدومة ولا يمكن وجودها الا فى دار الصور التاريخية النادرة رقم ٢٢ بشارع المناخ بمصر تليفون ٥٧٥٤٨ وهى معروضة جملة وقطاعى .

محمد العطار
مؤسس دار الصور التاريخية

السمنة هي سر العظمة ..!!

بين ماي وست و .. كليوبترا !!

تؤكد ماي وست ممثلة السينما الشهيرة أن السر فى نجاحها العظيم واعتلائها ذروة المجد والعلا إنما يرجع الى سمنتها . لذلك هى تحرص دائما أن تحافظ على وزنها الحالى بل وتسعى فى بعض الاحيان الى زيادته مخالفة فى ذلك تقاليد العصر الحالي ولو غضب وزير التقاليد فى هوليوود .. هذه التقاليد التي تقضى بأن النحافة من الايمان!

وهى تذهب الى أكثر من ذلك فتقول إنها بجسمها البدين إنما تمثل كليوباترا الحديثة .

ومن دواعى الاسف أو الفخار لمصر أن يؤيد التاريخ ما تقوله ماى وست فكليوبترا التى لعبت فى الغرام دوراً كبيراً والتى أسرت مارك انطوني وهي فى الاربعين من العمر فقيدته الى جانبها ودعته الى الخروج على وطنه وخيانته حباً بها لم تكن يوما من غصن البان فى شيء . بل كانت سمينة الى حد كبير ..



(ماى وست فى دور الملكة كليوبترا)

ومن الغريب أن النساء اللواتي اشتهرن في التاريخ كنّ جميعاً بسم الله ما شاء الله .. ضخام الاجسام فمدام ده بومبادور عشيقة الملك لويس الخامس عشر والتى تعتبر بحق أشهر نساء عصرها على الاطلاق كانت بدينة رغم جمالها الفتان ..

أما اللايدى هاملتن صديقة الاميرال نلسن فقد كانت تشبه كثيراً فينيس الرومانية وفينيس كما لايخفى على الكثيرين سمينة رغم انتظام جسدها ..

وهناك نساء كثيرات غير هؤلاء تستشهد بهن ماى وست فى تأييد رأيها .. فكاترين امبراطورة الروسيا الجبارة وبوديشيا الملكة الانجليزية التى انتصرت فى عالم الحروب كما انتصرت فى عالم الغرام كانتا هما أيضا بدينتين . ولم يذكر التاريخ امرأة اشتهرت فى عالم النحافة والسلوعة إلا اليصابات ملكة انجلترا ومع ذلك فماي وست تشك فى سحرها على القلوب رغم مغامراتها الغرامية العديدة !!.

واكثر ما تعجب له ماى وست أن مخرجى السينما والمصورين والنحاتين اذا أرادوا تقديم شخصية من تلك الشخصيات عمدوا الى أنحف الممثلات وانتخبوها للقيام بالدور المطلوب ..

وهذا إجرام فى حقهن ونيل من عظمتهن كما تقول لأن السمنة هي سر الجمال .

وستقود ماى وست بجسمها الكبير موضة حديثة لجمال النساء فى هذا العصر .!

تليفون المجلة

٥٢٧٣٥



حينما تريد المرأة أن تنسى ، يكون قلبها طافحا بذكرى من تريد أن تنساه ...

***

نظرت الى الوجه الماثل أمامى فى المرآة ، نظرة يأس وحيرة وإلحاد ... الى الرأس الأصلع ، والى الفود الذى وخطه الشيب ، والى العين التى بلا أهداب ، والي السطور القبيحة الخط التى كتبتها المحن والتجارب المرة على زوايا الفم وعلى صفحة الجبين ...

ثم هبطت الى ما تحت الرأس أبحث عن مميزات ظاهرة ، فى القوام أو الهندام ، فلم أجد شيئا يستثير صبوة فتاة فى سن العشرين ، لوجهها جمال الأماني الحلوة ، ولجسمها نضرة ورق التوت الجديد !..

ربما تكون المرآة من صنف رديء ، ربما تكون المسألة كلها ضلالا من خداع الأنوار... كذلك قالت لى نفسى مواسية ، ولكني لم أكن مغروراً ، فطردت هذه التعلات ، وأقنعت نفسي أن الذي أغرى هذه الفتاة باصطيادى من الشارع ، إنما هو لمحة فى وجهى — لم أفطن لها — من لمحات الرجولة وجاذبية الجنس ، وشهامة الرجال!..

لقد ترددت عشر مرات قبل أن أجيب على نداءات عينها الصامتة المتكررة ، ترددت لأني كنت أظنها دعوات غرامية موجهة الى أشخاص آخرين .

وها أنذا فى غرفة نومها ، خالعا سترتى بلا تكلف ، بين المرآة التى تتهكم من وجهى بلا رحمة ، وبين سرير من خشب الجوز ، أغطيته كلها في مثل بياض اللبن ، وكأنها خارجة تواً من يد الكواء ... ومعي فى الغرفة مائدة صغيرة حولها مقعدان ، جلست على أحدهما ، وقد صفت على المائدة عدة صحون ملاى ببضعة ألوان من الطعام المجفف والمحفوظ ، وزجاجة وسكى وكأسان ، وعلبة سجائر ، أي كل الأشياء التى طلبت منى شراءها ونحن قادمان ، وحدوة حصان معلقة على الحائط ، وسجادة رخيصة ولكنها بألوانها الحية تشبه لوحة فنان ...

وكل شىء من حولى يتحدث ببساطة عن ذوق امرأة ، امرأة تتاجر بعرضها ، وتعيش فى وسط أقل من وسطها الحقيقى ، كالأقحوانة النابتة على التل ، والمدينة بكل قطرة من عصارتها لسحابة مختلفة من سحب السماء ...

لقد أصرت على نوع من الويسكى الاسكتلندى الرخيص ، وعلى سجائر أجنبية مرقومة برقم ٣٣٣ ، بينما كنت أنا ككل رجل تفتح أمامه الجنة فجأة أعرض عليها بالحاح أغلى أنواع الويسكى الفاخر ، وعلبة من سجائر أمير الصعيد ، فتطرد كل اقتراحاتى بحركة عصبية من يدها وقدمها ، وسمة من سمات الضجر والتأفف تشيع فى وجهها ، فتردني عن معصيتها أذل من عبد رقيق ...

وألقت نفسها فى السيارة علىّ كأنها جثة ميتة ، تبحث بين ذراعي عن قبس من الحياة ، وكأنها تعرفنى منذ عشرة أعوام .

وسبقتها الي الغرفة عندما خلعت ثوبها ومعطفها وعادت ، مظاهرة من الروائح العطرية ، اتسقت بأريجها المخدر مع روح المكان ، ومع قميصها الحريرى الذى حجب من جسمها المخروط بمنتهى العناية مايحجب الضباب الرقيق ...

وحيتني بأصبعين ، فرددت عليها بخمسة ، ثم نادت جاريتها « أنيسة » فقالت لها ... أنا لست هنا الليلة . مفهوم؟... لا أريد زواراً ، لا أريد أحدا بالمرة ... وكل شىء فى كيانها كان يتحدث عن شبه عاصفة مكتومة ، والبنت الجارية نفسها ، كان بين شفتيها كلام تريد أن تقوله ، أو لعله اعتراض ، أو استيضاح ، ولكن هيئة سيدتها أوقفت الالفاظ على شفتها فخرجت من الغرفة صامتة وأخذت وراءها الباب...

وكدت أحس أننى فى قفص .. أننى سجين مع مجنون ... ولكن بغير انتظار ولا مقدمات ، إلا نظرة طويلة خيل لى لأول وهلة أنها نظرة احتقار — وكل

شيء كان يدعوني الى سوء الظن — اندفعت مضيفتي اليّ ، فزرعت نفسها زرعا على ركبتيّ بمنتهى السهولة ، ثم مزجت كأسين من الويسكي والصودا ، فاعطتني إحداهما ، وشربت الأخري فى جرعة ، ثم وضعت الكأسين حيث كانتا ، وأزاحت بيدها ما تبعثر على وجهها من شعرها المنثور ، ثم عانقتني فى شبه غيبوبة ، ووضعت قبلة مسكرة طويلة على الفم الذى كان آخرعهده بالقبلات سنة ١٩٢٤ أى منذ ثماني سنوات..

إنني رجل فى النهاية ، وهي امرأة ... ولكل فولة كيال !. هذا ما قلته لنفسي على ألحان البلبل الذي كان يغنى في فؤادي أغنية الهوى والشباب ، ساخرا معي من كل وساوس المرآة .. لكن وجهها المكدود .. شفتاها المرتعشتان . . عيناها المغلقتان على حلم .. كل هذا لم يكن طبيعيا أبدا ، ويشبه السحب القاتمة التى تتجول فى السماء في يوم عيد .

وشربت كأسها الثانية بلا تردد ، وسألتنى ألا أضع لها في الكأس الثالثة صودا ولا ماء ، وفتحت علبة السجائر فأخذت منها لفافة وأعطتني أخري ، وأخذت منها ورقة « كوبون » ، فنظرت اليها نظرة ملأت عينها بلمعان غريب ، سرق من روحها نشوة كأسين ، ثم طوتها فى يدها حتي اصبحت كالكرة ، فرمت بها الأرض ، وشربت كأسا واحدة من خالص الويسكي بحجم ثلاث كؤوس ...

وعادت بعد قليل بعينها المتعبة الى الورقة المنبوذة ، ثم ذهبت اليها بخطوات مترددة ، فالتقطتها من الأرض كالذي يلتقط تميمة ، فبسطتها ثم طوتها بعناية ، ثم نادت . . أنيسه . . أنيسه .. اذا جاء حسن فأعطيه هذا الكوبون ، ولكن قولى له لا يعود ، انى لا أريد أن أراه !..

ولما سألتها من هو حسن ، عادت الي مجلسها من ركبتى ، فمدت لى خدها وقالت قبلني هنا ، ثم مدت خدها الآخر ، وقالت.. وهنا !. ثم مدت فمها .. ونسيت فى قبلاتها حسن ، والدنيا كلها ، وماكان ، وما يكون ، كنت كالحمار المهمل الجائع العجوز الذى وضع فجأة فى مخازن الفول ! .

وبعد لحظات حالت بين وجهها ووجهي ، ثم حالت بين جسمها وجسمي ، وانتصبت قائمة ، تتحسس فمها بيدها وتقول : أوه .. إنك تؤلمني ، ما هكذا يقبلون !.. أنيسة ، أنيسة !.. ونادت خادمها للمرة الثالثة ، ثم أخرجت من حقيبة يدها علبة سجائر فضية ،فأعطتها لأنيسة ، وقالت لها لما يجىء حسن ، أعطيه هذه العلبة ، قولي له انها هدية عيد ميلاده من « مرجريت » ، وذهبت ففتحت النافذة ، ثم عادت تنظر إليّ نظرة اللبؤة ، ثم اندفعت الى سريرها ، فاستلقت عليه متعبة ، وهى تضحك ضحك الثمل المخمور ، وكأنما كان يدغدغها روح شرير . . . ضحكات عالية ومستمرة ، تساقطت لها من عينها دموع كبار ، واذا الضحك يستحيل الى بكاء ... بكاء ثكلى فقدت فى يوم واحد عدة أولاد .

وحاولت أن أسترضيها فصرخت بي.. دعنى .. دعنى ياحيوان ! .

وفي الواقع شعرت في قرارة نفسى أننى حيوان ، ولكني حيوان يحس ويرثي ويغار من ذكرى حسن .. من ذكرى تلميذ فى الثالثة والعشرين من عمره ، من جامعي الكوبونات ، هكذا قالت لى وعيناها غرقى في الدموع ..

هو غرامها الاول ، وتحت قبلاته كان قلبها يذوب كالشمع ، وذراعاها ترتخيان كالحبال ، ويشرق فى ظلمات حياتها التعسة كوكب دريّ له إشراق الشمس ،وطراوة القمر ..

كانت تجمع المال ببيع قبلاتها وبعثرة عرضها كغلائل الزهر الذابل تحت مواطئ الاقدام ، وتنذرها نفسها كل ليلة لأحضان عدة رجال ، ويأتى هو فيأخذ من خزانتها ما يشاء ، لينفق على عشيقات أخريات ، ويعود اليها فى منتصف الليل ليمكث معها ساعة يضربها فيها ويلعنها ويطالبها بالمزيد .

واعتزمت أن تنسى ، وأن تعاقب نفسها على غرام لم ينلها منه غير الذل والعذاب والنكال ، فخرجت الي الشارع فى هذه الليلة ثائرة على نفسها ، وعلى الدنيا ، باحثة عن كفارة ، ناذرة نفسها لأقبح رجل يصادفها في الطريق .

أقبح رجل !..
هذا ماقاله لى بالذات وبنفس الالفاظ ، مغرقة فى بركة من دموعها كل الجمرات المشتعلة بغير أوانها فى قلب رجل مجروح الكبرياء .

كنت أنا زنزانة السجن لروحها الشقية، كنت أنا آلة التعـذيب ، وفشلت فى كل شيء حتى فى أن أكون ممسحة نسيان !..

فحينما أسلمتنى نفسها بلا قيد ولا شرط ، كانت تلقى نفسها منتحرة الي بيت التمساح. وفى الساعة الاولى حينما ألقت بجثتها الميتة بين ذراعيّ، وظنت أنها تنتصر على نفسها أتم الانتصار ، كانت تفكر فى الويسكى الاسكتلندى الرخيص الذى شربتـه مع حسن وسجاير رقم ٣٣٣ ، التي دخنتها مع حسن ، والكوبونات التي كان يجمعها حسن ... و فى طول الليل كانت من حيث لاتشعر ترى حسن من خلال عيونها المقفولة . وذكريات الليلة كلها كانت صلوات ترفعها الى روح حسن ، حسن خيالي جديد ، تقمص لها جسمى بضع ساعات ، حسن مهذب ، لا يضرب ولا يشتم ولا يغتصب منها ثمن العرض والحياة ..

وبين ضحكاتها الأولى ودموعها الأخرى كانت نواقيس غرامها القـديم تدق في قلبها مبتدئة بصوت خافت ضئيل ، غلبه العزم على النسيان والبحث عن آلة التعذيب ....

ثم تعالى الصوت الخافت الضئيل قليلا قليلا ، وتعالت هى بصوت قبلاتها المزيفة قليلا قليـلا ، تحاول أن تحمى نفسها من هـذا النذير المقبل عليهـا ببطء الليل واضطراده فى ساعة الغروب .

ولـكن قبلاتها وأحضانها ومحاولاتها المصطنعة كلها عجزت فى النهاية ان تسامى نذير ضعفها القـديم ، فوقفت لاهثة فى منتصف الطريق لهاث الكلاب المجهودة ، ثم انفجرت فى عينيهـا وشفتيها ينبوعا من الدمع والانين ...

وظلت دقات النواقيس تعلو فى روحها وتعلو حتي امتلأت روحها برنين الاجراس رنين أجراس وهمية، تجمع كله فى النهاية فى رنين جرس حقيقي ملأ أرجاء البيت.. هو جرس الباب .. يدق دقات متقطعة على نسق مخصوص ...

زائر بالباب ، انتصبت قائمة علي لمسات يده لزر الجرس ، المرأة التى كانت ملقاة على بطنها فى السرير تبكي وتنتحب ،وتمزق بأسنانها أغطية السرير .

انتصبت قائمة على قدميها، وقد غاضت فى عينيها الدموع ، وأخـذ مكانها ذعر الحيوان الطريد ، فوضعتْ سترتى علي كتفى وهى تتوسل الىّ ... أرجوك أرجوك .. هذا حسن قد اقبل !.. أنيسه .. أنيسه... خذ كل شيء دخلت به ، واذهب ... خذ قرطى هذا ثمنا لما ضاع .. اذهب ..اذهب ولا تدعه يراك ... أنيسه .. افتحي له باب المطبخ ! ...

***

دخلت هـذا العش من باب الأسياد وعليّ الآن ان اخرج من باب الخدم؟..

دخلته كرجل وعليّ الآن أن اخرج منه كحيوان ! .

دخلته لاقطف العسل وعليّ أن أخرج منه مثخنا بحمات نحل كالزنابير ...

دخلته ممتلئا بآمال شيخ فى ليلة عرس وعليّ أن أخرج منه بقلب محطم ، وأمل ذاو ، وكبرياء مجروح ...

لا أمل لى إذن فى أن أكون رجـلا يَعشق ويُعشق ، فلأكن إذن حيوانا ينتقم لنفسه بالموت ويموت .. هكذا قلت لنفسى وأنا أنظر اليها تارة وتارة أخري الى حدوة الحصان المعلقة على الجدار ...

إنها أداة صالحة للقتل ... وبالأخص لما تهوى علي رءوس طرية ، رأس فتاة فى العشرين وفتى فى الثالثة والعشرين ..!

وبينها وبين حدوة الحصان ، وقعت عينى علي المرآة فرأيت الرأس الأصلع والفود الذى وخطه الشيب ، والعين التي بلا أهداب ، فرأيت منظر أب ، أب شيخ فرغ من الحياة وفرغت منه الحياة ، أب من واجبه ان يخلي ميدان الهوى للبنين...

وخرجت من باب الخدم برأس منكس وكل ما أخذته معى من أسلاب المعركة حدوة الحصان ..

انها لم تستطع ان تجلب الخير لامرأة .. فلعل فى ذهابها ذهاب الاحزان والاشجان !.

« سعيد »

آخر ساعة



المصرى افندى فى لندن!

(المندوب السامي) : دهده ؟!... إيه اللى جابك في لندن يا مصرى افندى ؟

(المصرى افندى) : قالوا لي ان فخامتك يمكن ماترضاش تقول لسير جون سيمون كل التفاصيل الصحيحة عن الحالة فى مصر . . . وعلشان كده جيت أفكرك بها لو نسيت !